وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

المرجع:.....

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

العلاقات الجزائرية – الصينية في ميدان البحث العلمي و التبادل التكنولوجي الفرص و التحديات

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: العلوم السياسية
التخصص: .التعاون الدولي.

من إعداد الطالب(ة):
- عريبي صفية

تحت إشراف لأستاذ(ة):
د:العربي العربي

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة).....د. عباسي عبدالقادر.....رئيسا

الأستاذ(ة).....د. العربي العربي.....مشرفا مقررا

الأستاذ(ة).....د. فراحي محمد.....مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023
نوقشت في : 2024/06/24.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية الحقوق و العلوم السياسية
مصلحة التربصات

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: صغير عمر الصفة: طالب دكتوراه

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110015290000405 والصادرة بتاريخ: 03/10/2023

المسجل بكلية: الحقوق والعلوم السياسية قسم: العلوم السياسية

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

الملكية الفكرية في مجال البحث العلمي والتأديب المتعلق بالمحاسبة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 30/06/2024

إمضاء المعني

30 JUIN 2024

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

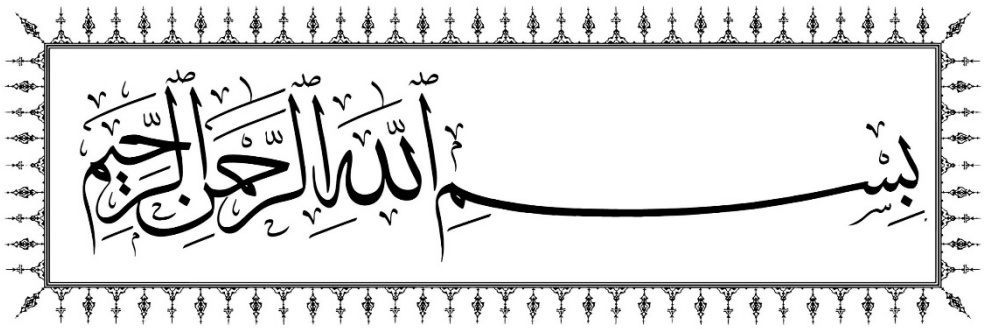

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ

بِٱلْحِكْمَةِ وَ ٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم

بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ

وَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ

سورة النحل الآية 125

شكر وتقدير

الحمد لله الذي يسر لنا سبل المعرفة بعظيم قدرته، يطيب لي بعد الانتهاء من كتابة المذكرة ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور العربي العربي المشرف على هذا العمل على دعمه الجليل لي في انجاز هذه المذكرة والخروج به على هذه الصورة الحسنة والناجحة

كما اتقدم بالشكر الى اعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة رسالتي.

والله ولي التوفيق

الإهداء

إلى أمي التي نهلت من معين حنانها حتى ارتويت،

إلى أبي الذي حقن أوردتي بمبادئه التي أحيا بها وأسير عليها الآن.

إلى أساتذتي وزملائي الذين شاطروني الطريق منذ بدايته،

إلى كل من اقتطع من وقته الثمين جزءا كي يشاركني أفكاره، ووجهة

نظره عما كتبته

مقدمة

مقدمة:

تعد الصين قوة اقتصادية وتكنولوجية؛ وذلك نتيجة التجربة التنموية التي قامت بها، وتبنيها لسياسة الانفتاح عن طريق مبادرة الحزام والطريق، جعلها بين مصاف الدول القوية اقتصاديا، هذا ما أدى بالعديد من بلدان العالم إلى الرغبة في التعاون معها في إطار هذه المبادرة. سواء كانت هذه الدول، نامية أومتقدمة. حيث اتسمت بشراكات تعاونية بمنطق شراكة "**رابح-رابح**". من بين هذه الدول الساعية إلى إقامة علاقات معها "الجزائر"، كغيرها من الدول النامية. وكانت الجزائر أول دولة عربية تنضم إلى هذه المبادرة.

تشترك الجزائر والصين في تاريخ سياسي يعود إلى التعاون ضد الامبريالية، ودعم الصين للجزائر المستعمرة آنذاك بغية التحرر من الاستعمار الفرنسي، لحين انتزاع الجزائر لحريتها سنة 1962. منذ ذلك الحين، تكاثفت الجهود الجزائرية-الصينية لتشكيل قوة دولية صاعدة في إطار مجموعة من المبادئ المبنية على الاحترام المتبادل، والمصلحة المشتركة، والتعاون الدائم. في ظل الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم، انتقلت العلاقة الجزائرية-الصينية لمرحلة جديدة، حيث أصبحت الصين في مجالات اهتمامات الجزائر، كونها دولة احتلت الريادة في العديد من المجالات، ولها تطلعات لتزعم العالم، واكتسابها لآليات القوة الاقتصادية والزعامة السياسية مستقبلاً.

تركز دراستنا على ضرورة توسيع دائرة العلاقات الجزائرية-الصينية خاصة في المجال التكنولوجي، إذ نرى أن الصين تتميز بتطور تكنولوجي، ما يجعلها شريكا جيدا لدعم القطاع الصناعي والتنمية الاقتصادية في الجزائر. فتكون الاستفادة وتحقي المكاسب المتبادلة بين الطرفين.

الإشكالية:

أما الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة فتكمن في:

كيفية حصول الجزائر على التكنولوجيا الحديثة من الصين بغية تطوير التعاون خاصة في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي. ما يسهل على الجزائر التنويع في علاقاتها التجارية، بالاتجاه شرقا نحو الصين، وإمكانية تجسيد التنمية الاقتصادية المنشودة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استراتيجية قوية للاستفادة من الشريك الصيني. وعليه نطرح الإشكال التالي:

- كيف يمكن للجزائر أن تستفيد من التكنولوجيا الصينية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي دوافع صانع القرار الجزائري نحوالتقارب مع الصين؟
- ما هي التحديات التي تواجه العلاقات الجزائرية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي مع الصين؟
- ما هي الفرص المستقبلية التي تتيحها هذه العلاقات؟

الفرضيات:

1. **الفرضية الأولى**: التحديات متعلقة بالجانب الجزائري لان الصين تمتلك كل المؤهلات ومستعدة للتعاون في هذا المجال. لكن الجزائر كدولة نامية، والمعاناة من الفجوة التكنولوجية، يجعلها لا تستطيع تطبيق التكنولوجيا الصينية أوالاستفادة منها.
2. **الفرضية الثانية**: البعد الجغرافي بين الصين والجزائر يعتبر عائق للتعاون في ميدان التكنولوجيا.
3. **الفرضية الثالثة**: كلما وطدت العلاقات والتعاون الثنائي في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي كلما كانت الفرص أكثر.

حدود ومجالات الدراسة:

المجال المكاني: تتعلق الدراسة بمجال مكاني يتمثل في الرقعة الجغرافية المحددة للصين. كما تتعلق ايضا بالمجال المكاني للجزائر وموقعها الاستراتيجي بشمال افريقيا.

المجال الزمني: لمعرفة طبيعة وواقع ومستقبل العلاقات الجزائرية-الصينية وآفاقها المستقبلية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي تم التركيز على فترة ما بين 2018 تاريخ انضمام الجزائر إلى مبادرة الحزام و الطريق إلى يومنا هذا.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للموضوع: تتمحور أهمية موضوع العلاقات الجزائرية-الصينية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي، كون أن التكنولوجيا أصبحت من العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية.

الأهمية العملية للموضوع: أما أهمية الموضوع من الناحية العملية؛ فيكمن في اهتمام الجزائر قصد التمكن من هذه الوسيلة، واختيار الصين كشريك جديد في هذا المجال في إطار **"مبادرة الحزام والطريق"**. بما يجعل انه من الضروري للجزائر أن تستفيد من التبادل العلمي والتكنولوجي مع الصين. دون نسيان أن هذه الأخيرة؛ تستفيد أيضا من هذه العلاقة هذا ما دفعها لسياسة الانفتاح على القارة الأفريقية بصفة عامة، والجزائر على وجه الخصوص. وتتمثل أيضا في الإسقاط النظري لفهم وتفسير العلاقات.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية:

الأسباب الموضوعية: موضوع يقع في اهتمامات حقل العلاقات الدولية والعلوم السياسية، وهوما يتوافق مع المجال العلمي الذي يندرج ضمنه التخصص الذي قدمت فيه هذه الدراسة.

تاريخ العلاقات وتعدد مجالاتها؛ يبرز أهميتها خاصة في مجال البحث العلمي والتكنولوجي ودراسة مستقبل هذه العلاقات، له أهمية في الواقع الدولي. كون الصين أصبحت قوة

اقتصادية وقطب جديد في النظام الدولي والجزائر التي تمتلك مؤهلات وثقل استراتيجي في أفريقيا.

حداثة الموضوع: كون القليل من تناول هذين المتغيرين المتمثلين في البحث العلمي والتبادل التكنولوجي وتأثيراتهما.

الأسباب الذاتية: التأثر بالثقافة الصينية، والانبهار بتجربة الإصلاح التي قامت بها. خاصة كونها دولة نامية ونجاح سياسة القوة الناعمة التي انتهجتها مع دول العالم وتقاربها الكبير مع الجزائر. إضافة إلى ملاحظتي الشخصية لحجم المشاريع الضخمة التي قامت بها في الجزائر وتأثيرات ذلك على الاقتصاد الوطني. كلها أسباب دفعتني بحماس لتناول هذا الموضوع بالتحليل والدراسة.

مناهج الدراسة:

المنهج التاريخي: تم الاستعانة به لتتبع تطور العلاقات الجزائرية-الصينية من فترة الاستعمار إلى الوقت الحالي. والهدف من استعمال هذا المنهج هو دراسة التغيرات التي طرأت على هذه العلاقات وفهمها في الحاضر، والقدرة على الاستنتاج، والتنبؤ بمستقبل هذه العلاقات.

المنهج المقارن: التشابه التاريخي بين البلدين. فكلاهما تعرضا لغزوالامبريالية، لهما نفس المسارات والانشغالات. دولتان كانتا ناميتان. التشابه حول تصور النظام الدولي. أما الاختلاف الصين غدت دولة متقدمة اقتصاديا وتكنولوجيا. وأصبحت لاعبا مهما في النظام

الدولي. أما الجزائر؛ بقيت دولة نامية تعاني من ضعف في التكنولوجيا. وبذلك يكتسي التعاون في مجال التكنولوجيا أهمية، ويعزز الاستفادة المتبادلة بينهما.

الأدبيات السابقة:

موضوع الدراسة يعتبر محل اهتمام؛ فهو ينصب في حقل العلاقات الدولية. الهدف هو إثراء الموضوع من خلال التركيز على عامل التكنولوجيا والبحث العلمي في العلاقات الجزائرية-

الصينية، والطرق التي يمكن من خلالها أن تستفيد الجزائر من الخبرات التكنولوجية الصينية. اعتمدنا على عدة مصادر نذكر منها:

1. **أطروحة دكتوراه لحسين سالم** المعنونة بالعلاقات الصينية-المغاربية الجزائر-نموذجا". تطرق فيها التوجه الصيني نحو الدول المغاربية وبشكل خاص الجزائر. ساعدتنا هذه الدراسة على معرفة مكانة الجزائر في المنطقة المغاربية بالنسبة للصين، وكذلك استشراف مستقبل هذه العلاقات.

2. **أطروحة دكتوراه بعنوان "الصين والتوازنات الدولية دراسة حالة العلاقات الجزائرية-الصينية"** هدفت الدراسة إلى شرح قوة الصين وصعودها، واستخداماتها للقوة الناعمة. حيث تعتبر منافسا للولايات المتحدة الأمريكية لأنها شكلت خطرا على تواجدها. وعلاقة الجزائر مع الصين كدراسة حالة من خلال الشراكة الاستراتيجية بينهما.

3. رسالة ماجستير معنونة بـــ**"العلاقات الجزائرية-الصينية: دعم متبادل"** سيليني ياسين. أبرز فيها العمق التاريخي لهذه العلاقات من خلال الدعم المتبادل في القضايا والبحث عن مجالات أخرى لتكثيف التعاون. وطبيعة السياسة الخارجية لكل منهما.

4. مذكرة ماستر لـ **pantoskalrlson** بعنوان" **China in Africa: an act of neo colinialism or win-win relationships ?**". تهدف هذه الدراسة الى معرفة إذا كان التواجد الصيني في القارة الافريقية عبارة عن استعمار غير مباشر او تعاون لتحقيق مكاسب مشتركة وتناول فيها التأثير الصيني في المجال الثقافي والسياسي والاقتصادي.

5. دراسة بعنوان " **Implications of Sino-Algerian relations for development for Algeria and their prospects**" ل belaa

Djaouida بينت مجالات التعاون والعلاقات الوطيدة بينهما والتأثير الصيني في الجزائر وكذلك العوائق التي تواجه هذا التعاون.

6. دراسة بعنوان«**آفاق الشراكة الجزائرية-الصينية: نحو ميادين جديدة لتعزيز الشراكة الثنائية**" للدكتور كعبوش الحواس تطرق في هذه الدراسة إلى القوة الاقتصادية للصين وسياساتها التعاونية وإدراك الجزائر الثقل التي تمثله الصين في الساحة الدولية، والمصالح المشتركة. مبرزا أهم مداخل هذا التعاون.

صعوبات الدراسة:

7. تتمثل الصعوبات التي واجهتنا فيهذا الموضوع "العلاقات الجزائرية-الصينية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي"، طبيعة البحث في العلوم الإنسانية ككل وتعدد المراجع والتوجهات ما جعل من الصعب اختيار المراجع الشاملة لهذا الموضوع.

8. غلبة الطابع الاقتصادي على السياسي في المراجع.

تحديد مفاهيم الدراسة:

العلاقات الدولية "International relations": هي علم يلاحظ ويحلل بهدف التفسير والتنبؤ لمسير العلاقات بين الدول كما تعرف أيضا بأنها دراسة التفاعلات بين أصناف محددة من الكيانات الاجتماعية وتشمل أيضا دراسة الظروف المناسبة التي تحيط بهذه

التفاعلات والعلاقات الدولية هي علاقات شاملة تنطوي على مختلف الجماعات في مجال علاقات الدولة سواء كانت هذه العلاقات الدولية رسمية أوعلاقات دولية غير رسمية

وينطوي مفهوم العلاقات الدولية على جميع الاتصالات بين الدول وجميع حركات الشعوب وسلع وأفكار الدول عبر الحدود الوطنية .[1]

التعاون "Cooperation": يعرف التعاون على انه مشاركة العمل بين طرفين من أشخاص أومؤسسات أوبلدان بهدف انجاز مهمة أوهدف ما، تتعدد تعريفات التعاون بناء على طرفيه، فعلى الصعيد الفردي هوعبارة عن توزيع الجهد على جميع أفراد المجموعة وتقسيم العمل فيما بينهم ليشكل كل فرد منهم جزءا هاما وفاعلا من المشروع أما على صعيد المؤسسات والمنظمات فهواشتراك في التوجهات والاهتمامات يقوم على أساس استغلال الموارد المشتركة للعمل بغية تحقيق هدف موحد أوتنمية للمجتمع والمحيط، كما انه يفضي في نهاية الأمر إلى تبادل المنفعة عوضا عن التنافس وتفاعلا بين كافة الأطراف . لقد فسر علم الاجتماع التعاون على انه الآلية التي يقوم على عمل مجموعة من الأفراد معا بدافع الحصول على المنفعة المشتركة فيما بينها، وقد يكون التعاون بين الأصناف نفسها أوبين أصناف مختلفة.[2]

التكنولوجيا "Technology": يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية ثم تطور

[1]- **مفهوم العلاقات الدولية**، على الرابط:http://www.firstselectbh.com ، تم تصفح الموقع :2024/06/07 على الساعة 09:32 صباحا.

[2]-د. رتيبة برد، **"الظاهرة التعاونية في العلاقات الدولية: نظرة على أبعادها الإقليمية والعبر إقليمية"**، المجلة الاكاديمية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 01، 2022/03/31، ص 723.

استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسئولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.[3]

فهي جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشريةوتطبيقاتها في اكتشاف وسائل لحل المشكلات وإشباع الرغباتوزيادة القدرات. فنجد أن هذا التعريف قد بين أن التكنولوجيا هي فكر إنساني هدفها حل المشكلاتالتي تواجه الإنسان قبل أن يختصر مفهومها في كونها تعبر عن الجانب المادي والتقني المتمثل في المعدات والأجهزة.[4]

البحث العلمي"Scientific Research": هوالبحث عن الحقيقة بشأن ظاهرة من الظواهر أومشكلة من المشكلات ومحاولة ترقية قدرات الباحث وتطوير المعرفة العلمية في جميع مجالات الحياة.[5]

الشراكة "Patrnership": عقد أواتفاق بين مشروعين أوأكثر قائم على التعاون بين الشركاء ويتعلق بنشاطإنتاجي أوخدماتي أو تجاري، وعلى أساس ثابت ودائم ملكيةمشتركة، وهذا التعاون لا يقتصر فقط على مساهمة كل منهما في رأس المال وإنما أيضا المساهمة الفنية الخاصة بعملية الإنتاج واستخدام براءات الاختراع والعلامات التجاريةوالمعرفة التكنولوجيةوالمساهمة كذلك في كافة عمليات ومراحل الإنتاجوالتسويق، كما يتقاسم الطرفان الأرباح. [6]

القوة الناعمة "Soft Power": جاء تقديم ناي للمفهوم امتدادا لاهتماماته الأكاديمية والنظرية بدراسة تغير القوة وصورها في العلاقات الدولية وتطور ادوار الفاعلين من غير الدولة، فضلا عن اهتماماته بتطور مكانة الولايات المتحدة الأمريكية والسياسات التي ينبغي عليها إتباعها بما يتناسب مع تطورات الواقع العالمي وعلى نحو يتفق مع هذه المكانة ويعززها وقد تجلت هذه الاهتمامات في كتابات ناي (مع روبرت كوهن) في الستينيات

---

[3]-د. نور الدين زمام وصباح سليماني، **"تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية"**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013، ص 165.

[4]-زينب فرج الله، بن صويلح ليليا، **التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء المورد البشري**، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، ع 2، ديسمبر 2021، ص 323.

[5]-د. قويدر بورقبة، د. رحمة مجدة حصباية، **البحث العلمي: "مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية.. "**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2019، ص 115.

[6]- **القانون المؤسسة العمومية الاقتصادية**، على الرابط التالي : https://fac.umc.edu.dz/droit تم تصفح الموقع : 2024/06/07 على الساعة : 12:18 صباحا .

والسبعينيات من القرن العشرين حول تصاعد أهمية العوامل الاقتصادية في العلاقات الدولية في إطار تزايد الاعتماد المتبادل وشبكاته في مختلف المجالات لاسيما الاقتصادية منها، وبيان ارتباط ذلك بتصاعد تأثيرات وادوار الفاعلين من غير الدول . ومثل مفهوم القوة الناعمة امتدادا بشكل أوآخر لذات أجندة الاهتمامات مع مراجعتها استجابة لتغير الواقع والتنظيرات بشأنه. فقد طرح ناي مفهوم القوة الناعمة عام 1990 في إطار الجدل حول مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سياق الرد على معسكر المؤكدين على اتجاه القوة الأمريكية للتراجع، وفي مقدمتهم المؤرخ بول كينيدي، بالإضافة إلى الكتابات الأخرى التي أبرزت ظهور منافسين اقتصاديين جدد للولايات المتحدة الأمريكية، وأن المرحلة القادمة للصراع بعد نهاية الحرب الباردة ستكون جيو-اقتصاديةأكثر منها جيوسياسية.[7]

مبادرة الحزام والطريق "Belt and Road intiative": تتألف هذه المبادرة من فرعين:

الحزام الاقتصادي لطريق الحرير: يهدف إلى ربط الصين بالدول المجاورة وصولا بأوروبا عبر تحسين خدمات النقل واللوجستيات، مما يشجع الاستثمارات ويدعم عملية التبادل الثقافي والتعاون الاقتصادي مع الدول.

طريق الحرير البحري: يهدف إلى توسيع التجارة العالمية من خلال إنشاء شبكات من الطرق والموانئ والمرافق الأخرى عبر بلدان عديدة في آسيا وأفريقيا وأوروبا وإلى تحفيز البحث العلمي والبيئي.[8]

الشكل 01: خارطة الحزام والطريق

[7]-علي جلال معوض، **مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية**، الاسكندرية، مصر، مكتبة الاسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية،2019، ص 12.

[8]- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، **مبادرة الحزام والطريق ماذا تحمل للدول العربية؟**، الدورة الاستثنائية السادسة، عمّان، ديسمبر 2019، ص 3.

المصدر:/http://arabic.china.org.cn

التعاون الثنائي "Bilateral Cooperation": هذا التعاون يتم بين دولتين مختلفتين والتي تقيمها حكومات هذه الدول عن طريق السفارات أو الوكالات بجانب كيانات التنسيق الفني.[9]

الفجوة التكنولوجية "Digital Divid": درجة التفاوت في مستوى التقدم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بين بلد وآخر أوتكتل وآخر أومناطق البلد الواحد.

ومن هنا نجد بأن الفجوة التكنولوجية هي تلك الفجوة التي تفصل بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة وبين من لا يملكون هذه المعرفة وتلك القدرة.[10]

تقسيم الدراسة:

للإجابة على إشكالية الموضوع التساؤلات المطروحة ولإثبات مدى صدق الفرضيات أونفيها تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول إضافة إلى مباحث ومطالب.

تضمن الفصل الأول الإطار النظري للدراسة وتاريخ العلاقات الجزائرية-الصينية وبذلك توضيح واقع هذه العلاقات في ظل المعطيات النظرية وتحديد طبيعة هذه العلاقة والتوقع لمستقبلها.

[9]-سارة كفافي،**أنواع التعاون الدولي**، على الموقع التالي:https://mawdoo3.com/ تم تصفح الموقع في 2024/06/08 على الساعة 20:06 مساء.

[10]-محمود الضامن،**الفجوة الرقمية**، على الموقع التالي https://faculty.kfupm.edu.sa/ تمت زيارة الموقع في 2024/06/08 على الساعة 20:21 مساء.

كما عالجت في الفصل الثاني التعاون الثنائي بين الجزائر والصين في ميدان البحث العلمي والتطور التكنولوجي حيث عرفت الصين تطور تكنولوجي واستعمالها للقوة الناعمة عن طريق رغبتها في التعاون حيث انجذبت إليها الجزائر بحثها عن تحقيق مصالحها من خلال التعاون الثنائي وهنا نوضح مجالات التعاون بين الصين والجزائر.

وفي الفصل الثالث من الدراسة تضمن التحديات التي تعيق هذه العلاقات والفرص المستقبليةفي مجال التكنولوجيا والبحث العلمي.وفي الأخير خاتمة والتي خرجت بها بعدة استنتاجات.

الفصل الاول:الإطار النـظـريلـدراسـة العلاقات الجزائرية-الصينية

تمهيد:

العلاقات الدولية هي علاقات اجتماعية تتم بين أفراد المجتمع الدولي وتفاعلاته ولها أهمية في تحقيق السلام والاستقرار من خلال سياسة التعاون فهي تشمل العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وتساعدنا على فهم كيفية انسجام المجتمعات المختلفة في جميع أنحاء العالم مع بعضها البعض. نطبق نظريات العلاقات الدولية بغية تحليل وتفسير وتنبؤ سير العلاقات بين الدولوفهم الواقع الدولي من خلال عدسات مختلفة فدراسة العلاقات الدولية تستدعي استعراض وجهات نظر المدارس التي راجت أفكارها في هذا الحقل وفي هذا السياق سيتم استعراض العلاقات الجزائرية-الصينية التي تتميز بعمقها التاريخي حيث مرت بكرونولوجيا ساهمت في توطيد هذه العلاقة، ومن خلال الإسقاط النظري على التعاون بين الطرفان سنتمكن من فهم واقعهودينامكيته فمن غير الممكن تحليل وتوقع مستقبل هذه العلاقات بدون استخدام النظريات لأنها بمثابة خارطة توجهنا إلى الاستنتاج الصحيح ولذلك استدعت الدراسة في هذا الفصل توظيف نظريات العلاقات الدولية للقدرة على فهم وتفسير العلاقات الجزائرية-الصينية وسنتطرق إلى مبحثين :

المبحث الأول: نظريات العلاقات الدولية وواقع العلاقات الجزائرية-الصينية. يشتمل هذا المبحث علىأربع نظريات ارتأينا أنها قادرة على تقديم الإطار النظري للتفسير. وهي: النظرية الواقعية الكلاسيكية والواقعية الجديدة، الليبيراليةالجديدة، البنيوية ونظرية النقل التكنولوجي.

أما المبحث الثاني؛كان تحت عنوان تاريخ العلاقات الجزائرية-الصينية. حيث مرت هذه العلاقة بمراحل تاريخية مختلفة ومتباينة.

المبحث الأول: نظريات العلاقات الدولية وواقع العلاقات الجزائرية-الصينية

سنلجأ لتفسيرالإطار النظري للعلاقات الجزائرية-الصينية على أربع نظريات في العلاقات الدولية وهي:

المطلب الأول: النظرية الواقعية الكلاسيكية والجديدة.

بالرغم من الانتقادات الموجهة للنظرية الواقعية وظهور نظريات اخرى في حقل العلاقات الدولية، الا انها لا زلت تفسر الواقع الدولي فلا بد للرجوع الى هذه النظرية في تفسير العلاقات الجزائرية-الصينية.

النظرية الواقعية: هي مدرسة فكرية في العلاقات الدولية. تعود جذورها الاولى واصولها الفكرية الى ما قبل الميلاد وبالتحديد في القرن الخامس قبل الميلاد في اليونان الا انها لم تظهر كنظرية قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية وتحول النظام الدولي من التعددية الى الثنائية القطبية، وقد سادت في ظل هذه النظرية العديد من الافكار المتشائمة على غرار أن الإنسان بطبيعته أنانيوعدوانيإلى جانب اهتمامه بمصلحته الخاصة، ولم تتعرض الواقعية البتة الى الجوانب الايجابية في الإنسانوكأن هذا الأخير ليس له إلا المشاعر السلبية والسلوكيات العدوانية تجاه غيره، وربما يرجع السبب الى ذلك الى تأثر مؤسسي هذا الفكر-الواقعي-إلى بعض الفلاسفة المتشائمون على غرار توماس هوبز ونيكولا ميكيافيلي وغيرهم، تبدوالنزعة الاستئصالية والعنصرية واضحة جدا في كتابات انصار هذا الفكر، لذا لا تكاد تجد ما يدعوالى التفاؤل حسب هذه النظرية.[1]

يعتبر مورجانثومؤسس النظرية الواقعية الكلاسيكية التي تركز على دعامتين تحليليتين هما: القوة والمصلحة القومية، يرى أن النظرية لا تخلق التطبيق اوالممارسة ولكن التطبيق هوالذي يخلق النظرية وكذا الاخلاق لا تحكم السياسة وانما السياسة هي التي تحدد الاخلاق[2]، من هنا فالواقعية ترتكز على الفلسفة الوضعية من خلال ملاحظة ما هوموجود على ارض

[1]- رضا كشان، **"النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، دراسة نقدية لتبعاتها على الأمن الدولي"**، مجلة الناقد للدراسات السياسية، جامعة سكيكدة، الجزائر، المجلد06، ع01، 18\04\2022، ص674.

[2]-أحمد محمد وهبان، **"النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر "دراسة تقويمية"**،المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعةالإسكندرية المقالة 2، المجلد1، ع2، جويلية، ص14.

الواقع ومحاولة تفسيرها سعيا للوصول إلى الحقيقة[3]، أما في الواقعية الجديدة فقد وسع والتز مفهوم القوة ليتضمن عناصر أخرى غير القنوات القتالية وحاول الربط بين قوة الدولة وامتلاك عناصر مثل: المساحة، الموقع الجغرافي، الموارد المادية والطبيعية، السكان، درجة النموالاقتصادي، التطور العسكري والاستقرار السياسي والكفاءة.[4]

بخصوص فكرة القوة عند الواقعيين فقط تنطوي القوة على شيء يقيم سيادة الإنسان على الإنسان ويضمن الحفاظ عليها ويكون بذلك شاملا لكافة العلاقات الاجتماعية التي تهدف الى تلك الغاية ابتداء من العنف البدني وانتهاء بأكثر الروابط النفسية التي يسيطر بها عقل على عقل آخر ويقول: **"عندما نتحدث عن القوة اوالسلطان فإننا لا نعني به سلطان الإنسان على الطبيعة أولا وسائلاالإنتاج والتوزيع أوحتى على نفسه، فيما يسمى ضبط النفس ولكننا نعني به سيطرة الانسان على عقول الاخرين وافعالهم "**.اذا نستنتج بأن مورغانثولم يعن بالقوة بمعناها الصلب التقليدي فقط وانما القوة الناعمة بمفهومها المعاصر الذي تكلم عنها جوزيف ناي فيما بعد.[5]وتعتبر هذه الاخيرة استمرار للقوة الصلبة ولكن بوسائل مختلفة، فالصين لديها قوة اقتصادية تساعدها في توسيع علاقاتها مع معظم الدول وتنوع مصالحها اتجاه كل دولة فهي تستفيد من نفوذها السياسي في البحر الابيض المتوسط وفي الاتحاد الإفريقي كون الصين تسعى لأن يكون لها حضور أعمق وأقوى في أفريقيا من أجل تعزيز مداخلها إلى الأسواق الأفريقية والتصدير نحو وجهات جديدة وتعد الجزائر ساحة للعقود الحكومية والفرص التجارية للشركات الصينية كما تضمن امدادات النفط والمعادن وسعيها الدائم للحصول على المواد الخام في المقابل تعتبر الجزائر من الدول الأفريقية العشر الأولى للاستثمارات الصينية لعام 2020 وفي المقابل تستفيد الجزائر من تسهيلات انتقال التكنولوجيا والخبرات الصينية اليها .[6]

---

[3]-جارش عادل، **النظرية الواقعية، هل مازالت نظرية سيد أم لا لتفسير الظاهرة الدولية ؟**،المركز الديمقراطي العربي،18أكتوبر 2016.

[4]-د. أحمد النعيمي، **"البنيوية العصرية في العلاقات الدولية"**، مجلة العلوم السياسية،ع46، 2013.

[5]-العيساوي، ميثاق مناحي دشر،**"النظرية الواقعية: دراسة في الأصول والاتجاهات الفكرية الواقعية المعاصرة (قراءة في الفكر السياسي الامريكي المعاصر)"**، مجلة اهل البيت عليهم السلام، العراق، المجلد 2016، ع20، ديسمبر 2016.، ص400.

[6]-سعاد مباركي، الأبعاد **الرمزية للعلاقات الجزائرية الصينية**، جوان 2021، ص 09، 10.

تأثير النظرية الواقعية يظهر في العلاقات الجزائرية-الصينية، فالواقعية الدفاعية تركز على المصلحة الوطنية وان اختلال توازن القوى والتخوف يمكن تجنبه من خلال التوازن وسياسة الاحلاف.وهنا يتوفر الامن حسب اعتقادهم ومع تعزز دور المتغير الاقتصادي في العلاقات الدولية حسب الواقعية ترى انه لا بد من ادماجه وهوما تبين في اعمال تشارلز جلاسر في الواقعية المشروطة انه لاداعي للمبالغة في التشاؤم بشأن الامن الدولي في اعقاب الحرب الباردة وان هناك وان هناك امكانية لتحقيق الاهداف الامنية على افضل وجه عبر السياسات التعاونية بدلا من السياسات التنافسية[7]، فالصين تتبع سياسة براغماتية اتجاه الجزائر فهذه الاخيرة تكتسب مكانة في السوق الطاقيةوهذا يتمثل في المكانة الدولية التي تحتلها الشركة البترولية الجزائرية "سوناطراك" في السوق الدولية وبهذا تقدم الصين مساعدات اقتصادية وتكنولوجية للجزائر للحصول على دعمها من اجل التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية ويظهر دعم الجزائر للصين عند تصويتها لصالح استئناف جمهورية الصين الشعبية مقعدها في الامم المتحدة .[8]

[7]-جارش عادل، المرجع نفسه.

[8]-جندي سارة، الصين والتوازنات الدولية دراسة حالة العلاقات الجزائرية-الصينية، **أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، ص 199،200

الشكل02: يوضح التفسير الواقعي للعلاقات الجزائرية-الصينية

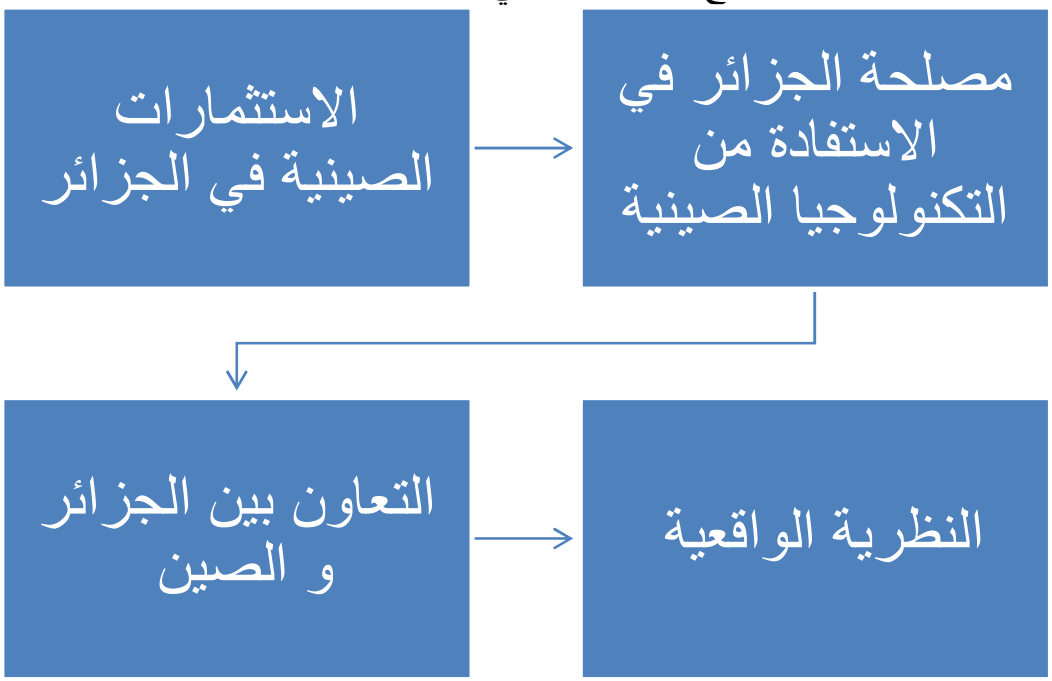

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الإسقاط النظري و المراجع المستخدمة فيه .

النظرية الواقعية تركز على فكرة القوة والمصلحةوان الدول تسعى جاهدة للحصول عليهما بأي وسيلة ومن هنا فالعلاقات الجزائرية-الصينية تميزت بمصلحة الطرفين عن طريق اتباع سياسة تعاونية واستعمال القوة الاقتصادية.

المطلب الثاني: النظرية الليبيرالية الجديدة(المؤسساتية)

لقد تميز التعاون بين الصين والجزائر بالمصالح المتبادلة بين الطرفين وتعدد الفواعل في هذه العلاقة والتركيز على الجانب الاقتصادي وهذا ما دعت اليه الليبيرالية الجديدة. ترتبط الليبيرالية المؤسساتية الجديدة بنظام دولي يتوفر فيه شرطين اساسين.

الشرط الأول: يجب ان يكون بين الفاعلين من الدول وغيرها مصالح متبادلة.

اما الشرط الآخر فهو: ان يكون التغيير في درجة "المأسسة "يمارس تأثيرا قويا في سلوك الدول.[9]

ترى الليبيرالية ان الدول ستدخل في علاقات تعاونية حتى لوكانت دولة اخرى تكسب اكثر من التفاعل، بعبارة اخرى فإن المكاسب المطلقة اكثر اهمية من المكاسب النسبية بحسب هذا الاتجاه، أي ان كل الدول ترى نفسها تستفيد من عملية التعاون وتعتبر ان الاعتماد المتبادل

[9]- د. يسرى كريم العلاق، **الحكومة العالمية وتطورات النظام السياسي الدولي**، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، المجلد 1، ط1، ص211، 212.

يعزز من العملية التعاونية ويعمل على تجنب استخدام القوة لان الحرب تهدد رفاهية الاطراف المتعاونة فالتعاون له اهمية لان الدول لم تعد قادرة على الرد بشكل احادي والتعامل مع التهديدات الامنية الجديدة.[10] في ظل التطور الذي شهدته العلاقات الدولية والذي تجلى في تزايد التعاون الاقتصادي الدولي وتصاعد اهمية المتغير الاقتصادي في العلاقات الدولية وبروز دور الشركات المتعددة الجنسيات والظاهرة العابرة للحدود القومية، حيث ادى ذلك الى تزايد الاهتمام بقضايا الاقتصاد السياسي الدولي[11]، حسب الاتجاه الليبيرالي في العلاقات الجزائرية الصينية تمثلت الفواعل في المؤسسات العمومية الجزائرية والشركات الصينية حيث اقامت الجزائر مشاريع شراكة مع الصين في المجال الصناعي والتكنولوجي تمثلت بعض المشاريع في:

- تفعيل استثمار لإنتاجوتسويق الشاحنات بالشراكة مع المؤسسة الوطنية للعربات الصناعية بالرويبة.
- انتاج نهائيات الدفع الالكتروني بين المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية (ايني)والشركةالصينية زاد تي أي.[12]

مع بروز هذه الفواعل في العلاقة بين الطرفين ادى ذلك الى تنامي ظاهرة الاعتماد المتبادل، فالصين ترى ان الجزائر شريك موثوق به لها موقع جيو-إستراتيجي مهم بالقرب من اوروبا وامكانية الوصول الى منطقة الساحل مما يجعلها مركزا هاما لمبادرة الحزام والطريق.[13]وبذلك فالجزائر مهمة للصين من الناحية الاقتصادية، يدخل اهتمام الصين بالجزائر ايضا في مجال الطاقة في اطار الدبلوماسية الطاقية، حيث تشكل هذه الدبلوماسية جزءا مهما لاستراتيجية الصين كما تسعى إلى التقليل من عدم التوازن في المبادلات التجارية بين

[10]- The paradox of China's policy in Africa ،**AfricanandAsian studies**، (2010)،p334،355.

[11]- د. اياد هلال الكناني، **الحكم العالمي في دراسة العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة**، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع ،2020، ص437.

[12]- وكالة الانباء الجزائرية، الجزائروالصين :5مشاريع شراكة في القطاع الصناعي والمنشآت المينائية على الرابط التالي: https://www.aps.dz/ تم تصفح الموقع في: 2024/06/16 على الساعة 18:05 مساء.

[13]- Yahia H.Zoubir،Routledge companion to China and the Middle East and North Africa, 16 May 2023.

الدولتين من خلال اتخاذ تدابير مختلفة من اجل تشجيع استيراد المنتجات الجزائرية وتجدر الاشارة هنا الى اهم المنتجات الصينية المستوردة من طرف الجزائر تتمثل اساسا في التجهيزات والمنتجات الالكترونية، اجهزة الإعلام الآلي، لأدوات الكهرو-منزلية بالإضافة إلى السيارات . من جهة اخرى تتمثل اهم المنتجات الجزائرية المصدرة إلى الصين اساسا في البترول، المعادن، الغاز والفلين.[14]

الشكل03 :المبادلات التجارية للجزائر مع الصين واهم شركائها خلال الفترة 2011-2020

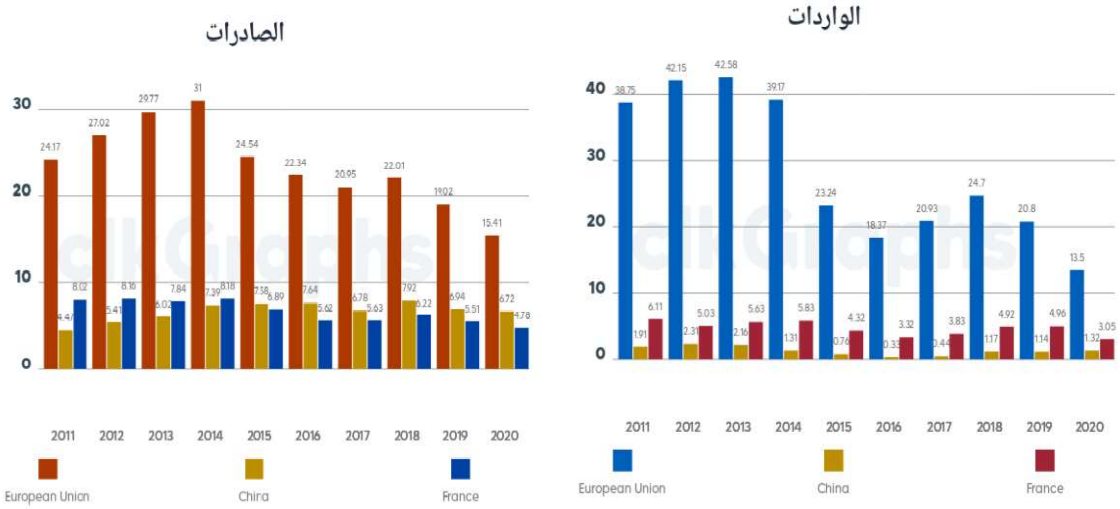

المصدر: د. خولةشردود، د. بلهتهاتاسماء، العلاقات«**الاقتصادية الصينية-الجزائرية (الواقع والافاق)**»، مجلةالادارة والتنمية للبحوثوالدراسات، ص206.

يتوضح لنا ان الصين تحتل المراتب الاولى في علاقتها مع الجزائر مقارنة بالدول الشريكة لها.

القوة الناعمة:

ساهم العامل الثقافي والايديولوجي في توطيد العلاقة بين الجزائر والصين لوجود تاريخ متشابه بينهما ومحاولة الصين نشر ايديولوجيتها بعدة وسائل وتأثر الجزائر بها، تم الاعتماد على مقاربة القوة الناعمة لتفسير هذا الجانب من العلاقات الجزائرية-الصينية باعتبارها تهتم بالأفكاروالهوية والثقافة.

[14]- سيليني ياسين، العلاقات الجزائرية-الصينية دعم متبادل، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، افريل**2011.

أدركت الصين ان تاريخها وثقافتها يمثلان عنصر جذب ذو شعبية كبيرة ويسمح بالحديث عن اشياء أخرى غير طبيعة نظامها، وفي هذا الصدد تضاعفت معاهد كونفوشيوس في العالم في ظل زيادة الاقبال على تعلم اللغة الصينية، واكتشاف الشخصيات الثقافية والفكرية الصينيةالكبيرة.وفي هذا الإطار يؤكد "سون تزو"، الذي يعد أول مفكر في استراتيجي في تاريخ الإنسانية حيث يلاحظ فيه اهتمام كبير بالجيوسياسية ويبدوأنه الوسيلة التي اختارتها الصين لغزوالقلوب والعقول، لا سيما أن هذا المفكر لم يكن تواقا للحرب، بالمعنى الكلاسيكي للكلمة.[15]

التركيز على متغير الهوية على اعتبار أن القضية المحورية في فترة مابعد الحرب الباردة هي محاولة إدراك المجموعات المختلفة لهوياتها ومصالحها، هذا مايفسر سعي الصين لنشر هويتها من خلال مشروع طريق الحرير الصيني الذي انضمت اليه الجزائر وان عملية بناء الهوية من خلال تأسيس فهم أن الدول هي جهات فاعلة اجتماعية تتفاعل باستمرار مع بعضها البعض ومع البيئات الاجتماعية المحلية والدولية على حد سواء فالصين أدركت بأن القوة الناعمة لا تتشكل إلا بدعائم أساسية وهي الثقافة والقيم السياسية والسياسة الخارجية فهي تعمل بشكل مستمر على نشر ثقافتها عبر دول الحزام والطريق من خلال دعم آليات التبادل الثقافي بين الطرفين، مما يسمح للغة والثقافة الصينية بالتغلغل في هاته المناطق ما يتيح للصين فرصة لبسط هيمنتها ليس فقط اقتصاديا وسياسيا بل تجاوزت إلى الجانب الثقافي [16]، فالعامل الثقافي مهم للحصول على النتائج التي تريدها[17] أي دولة في السياسة الدولية عن طريق إعجاب الدول الأخرى بقيمها وتقليدها أي جعل الأخرين يريدون النتائج

[15]- د. منصور أبو الكريم، **"القوة الناعمة بين تأصيل المفهوم ودلالات التوظيف في تنفيذ السياسة الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية والصين دراسة مقارنة)"**، مجلة السياسة العالمية، المجلد 7، ع2، 2023، ص 16-17.

[16]- سمية بلحسن، الرهانات الاستراتيجية لمشروع الحزام والطريق، **مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم السياسية**، جامعة 08ماي1945 قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ص 64-65.

[17]- Joseph S. Nye Jr, The benefits of soft power, https://hbswk.hbs.edu.

التي تريدها، فالجزائر وقعت مع الصين عدة اتفاقيات بدءا باتفاقية التعاون في 14سبتمبر 1963 وتم توقيع 20 اتفاقية للتعاون والتبادل في مجالات الثقافة والتعليم والرياضة والإعلام وكان أكثر من 20 طالب جزائري يدرسون في الصين عام 2004، بينما في 2015 كان هناك 20 طالب صيني يدرسون في الصين في الجامعات الجزائرية و100 طالب جزائري في الصين، حيث يوجد اهتمام بين الطرفين في مجال البحث العلمي والتكنولوجي لتطوير مشاريع بحثية مشتركة في عدة مجالات علمية مثل توأمة الجامعات المشاركة المتبادلة في الفعاليات العلمية المختلفة في البلدين ويجري العمل على تعزيز التبادل الطلابي خاصة في تعليم اللغة فهناك خمس جامعات جزائرية تقوم بتدريس اللغة الصينية كما تخطط الجزائر لافتتاح قسم للثقافة والحضارة الصينية في جامعاتها بالإضافة إلى مركز ثقافي صيني[18]، كما ان الانفتاح العلمي والثقافي للصين على الحضارة الإسلامية سيسمح للمجتمع الصيني ببناء رؤية مختلفة عن التصور الذي سيمنح للصين رؤية عملية ستساعدها على حل مشاكل الأقليات المسلمة في الصين خاصة اقلية الإيغور في إقليم شينجيانغ وبالتالي سيساهم العمل الثقافي في معالجة بعض القضايا السياسية .[19]

المطلب الثالث: نظرية النقل التكنولوجي.

تهتم هذه النظرية بكيفية تأثير نقل التكنولوجيا على التنمية الاقتصادية في الدول النامية ويدل نقل التكنولوجيا على مرور هذه الاخيرة من جماعة الى أخرى. أي عندما "تنتقل التكنولوجيا من منطقة إلى أخرى تستقبل وتطبق هذه التكنولوجيا، سواء قامت بتطبيقها كما هي، أو قامت بإدخال بعض التعديلات عليها" وقد يكون النقل:[20]

---

[18]- Belaa Djaouida ،**journal of economic growth and Entrepreneurship JEGE**، 07/03/2023 ،vol .06، No.01, p65.

[19]-د. الحواسكعبوش، **"آفاق الشراكة الجزائرية-الصينية: نحو ميادين جديدة لتعزيز الشراكة الثنائية"**، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، المجلد 12، ال عدد16، 2020/07/13، ص239.

[20]-سهى حمزاوي، **"نقل التكنولوجيا الى الدول النامية بين حتمية مدرسة التبعية ومنطق الخصوصية التاريخية"**، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، ع 21، نوفمبر 2016، ص64-65.

1. بين الجماعات المنتمية إلى نفس الدولة وهذا ما يبينه التعريف الآتي: «يوجد نقل للتكنولوجيا عندما تصبح مجموعة من الأفراد تنتمي إلى هيئة ما قادرة في ظروف مواتية على القيام بالعديد من الوظائف المرتبطة بفن معين، وذلك إذا توافرت ظروف بعينها".
2. نقل متبادل باتجاهين (اخذ وعطاء) وهذا النوع يكون بين الدول المتقدمة والمتكافئة صناعيا بهدف زيادة كمية الانتاج وتطوير نوعيته.
3. نقل باتجاه واحد (استيراد وتصدير) وهو اعادة ما يكون بين الدول المتقدمة صناعيا والدول النامية التي تفتقر الى التكنولوجيا والهدف من هذه العملية هواكتساب التقنيات الحديثة لخدمة مجتمع هذه الدول.

تشير نظرية التبعية إلى أن تكنولوجيا المعلومات هي آلية تحافظ من خلالها البلدان المتقدمة على هيمنتها على البلدان النامية، وفقا لهذه النظرية فان نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية يشكل علاقات القوة والمصالح الاقتصاديةوأن الشركات المتعددة الجنسيات تعتبر فاعل رئيسي في نقل التكنولوجيا لامتلاكها رؤوس الاموال والتكنولوجيا المتقدمة والنقل التكنولوجي يكون باتجاه واحد في غالب الأحيان حيث تستخدم البلدان المتقدمة قوتها الاقتصاديةوالسياسية في البلدان النامية، مع ذلك يمكن أن يكون لنقل التكنولوجيا آثار كبيرة على البلدان النامية تتمثل في :[21]

1. **النموالاقتصادي:** يساعد النقل التكنولوجي النموالاقتصادي عن طريق تحسين الإنتاج وخلق صناعة جديدة وتعزيز القدرةالتنافسية.
2. **خلق فرص العمل:** يساهم النقل التكنولوجي في التقليل من معدلات البطالة في البلد المضيف من خلال خلق فرص العمل ووظائف عالية الأجر.
3. **زيادة الابتكار:** من خلال تكيف الشركات والباحثين المحليين على التقنيات الجديدة.
4. **تحسين المستوى المعيشي:** وصول المنتجات والخدمات الجديدة إلى البلد المضيف وتحسين الرعاية الصحية وتقليل مستويات الفقر.

[21]Raymond E.M،Akeem.T.N, **the impact of international technology Transfer on technology gap in the context of developing countries**, Innovare Journal of eduction, (2023),vol11, p32.

يتم نقل التكنولوجيا من الصين إلى القارة الافريقية من خلال مساعدتها للبلدان الافريقية على إنشاء مؤسسات تركز على النقل التكنولوجي كما ستقوم بالشراكة مع الدول الافريقية لبناء مراكز بحثية مشتركة لتدريب المتخصصين وهنا يظهر التعاون الصيني من خلال بناء قدراتها الابتكاريةوالتكنولوجية.[22]

تعتبر مبادرة "الحزام والطريق «المعتمدة منذ عام 2013 إحدى أكبر هذه المبادرات والمعروفة، بمشروع القرن الصيني والتي تستهدف بشكل كبير الإقلاع الاقتصادي في ميادين النقل والتجارة الدولية وتطوير البنى التحتية لكل الدول المنضمة عبر مشاريع استثمارية كبرى بميزانية مالية ضخمة وتعتبر الجزائر أول بلد عربي يقدم على ابرام اتفاقية شراكة استراتيجية مع الصين عام 2014، دعمتها لاحقا بإعلانانضمامها الرسمي لمبادرة الحزام والطريق عام 2019 وقد ساهمت الشركات الصينية في مشاريع كبرى في الجزائر وأبرز هذه المشاريع نجد على سبيل المثال: الطريق السيار شرق غرب، تطوير شبكة السكك الحديدية في الجزائر، مطار الجزائر الدولي الجديد، مسجد الجزائر الكبير...الخ .

تبين هذه المشاريع مدى مساهمة الصين في تنشيط سوق الأشغال العمومية في الجزائر كأحد أهم ركائز الاقتصادوالتنمية في هذا البلد.[23]

الشكل 04: يوضح تأُثير نقل التكنولوجيا الصينية على التنمية الاقتصادية في الجزائر (مثال: شركة جيلي الصينية لصناعة السيارات)

[22] Pontus .k, **China in Africa :An act of neocolonialism or a win-win relationship ?**,Master thesis ,Linnaeus university ,sweden,2020,P47-48

[23]-صالح زياني، يوسف بوعندل، **"العلاقات الجزائرية الصينية: مشروع شراكة استراتيجية شاملة وواعدة في ضوء مبادرة طريق الحرير"**،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع 01، 01\01\2023، ص64-66.

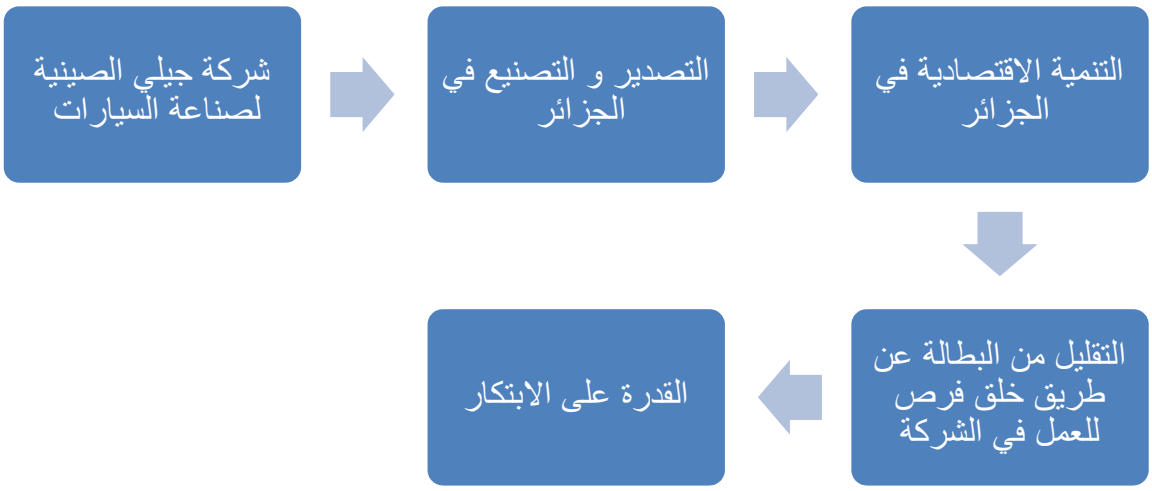

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على إسقاط نظرية و المراجع المستخدمة فيه

المبحث الثاني: .

مرت العلاقات الجزائرية-الصينية بفترات تاريخية وقد أخذتأبعادا مختلفة قبل الاستقلال حتى وقتنا الحالي. في هذا المبحث سنتطرق إلى ثلاث مراحل مهمة ساهمت في تشكيل هذه العلاقات.

المطلب الاول: العلاقة بين الجزائر والصين أثناء الثورة التحريرية

لقد وجدت الجزائر كل الدعم من طرف الحكومة الصينية على المستويين السياسي والعسكري خلال كفاحها المرير ضد القوة الاستعمارية الفرنسية، فعلى المستوى السياسي والدبلوماسي كانت البداية بمؤتمر باندونغ بإندونيسيا 1955، حيث مثل الحدث اول نقطة اتصال بين ممثلي جبهة التحرير الوطني والصين، وأبدت الصين بالمناسبة تأييدها للثورة الجزائرية، ليتواصل بعدها العمل السياسي لجبهة التحرير، التي أعطت أولوية لهذا الجانب على حساب الجانب العسكري من خلال الاتصال بمختلف الهيئات الدولية، حيث كتب العربي بن مهيدي قائلا :"أن الدبلوماسية الجزائرية بدأت من الأخوة الكبيرة والدعم

اللامتناهي للشعوب العربية-الأسيوية"، وعليه أكدت الجبهة أنه كي نحقق هدفنا يجب ان نفجر مهمتين اساسيتين في وقت واحد وهما، اولا: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي اوفي ميدان العمل المحض. ثانيا: العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم بأكمله، وذلك بمساندة ودعم كل حلفائنا الطبيعيين.[24]

كما دعمت الصين الثورة الجزائرية حيث تعتبر أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة في سبتمبر 1958، وهنا تبينت طبيعة العلاقة بين الطرفين[25]، في سنة 1959 سلمت الصين للجزائر 2 مليون فرنك فرنسي كما تجسد الدعم العسكري في تقديم الصين للتجارب والخبرات العسكرية للوفود الجزائرية التي زارت الصين، حيث يلتزم القادة الصينيون في كل مرة بتدعيم ومضاعفة المساعدات العسكرية الصينية، ففي أفريل 1960 زار الصين وفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة السيد **كريم بلقاسم** نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية إلى الصين، وقد استقبل الوفد الجزائري من قبل قيادات عليا بما فيها الرئيس الصيني **ماوتسي تونغ** وقد أكد السيد كريم بلقاسم بأن العامل الجغرافي لن يكون حاجزا أمام تضاعف علاقات الصداقة والتعاون بين الصين والجزائر، حيث قال"**... عامل البعد بين الجزائر والصين هوجغرافي فقط ...في الواقع البلدان هما قريبان جدا من بعض، صراعهما المسلح المشترك ضد الإمبريالية، الطموح المشترك للسلم، ورغبتهما الصادقة في تعاون محترم كلها عوامل وراء العلاقات المترابطة بين البلدين وأدت إلى صداقة متينة...**"[26]، بعد استقلال الجزائر عام 1962 شهدت العلاقات الثنائية الودية تطورا مطردا، وقدمت الجزائر إسهاما هاما لاستعادة الصين مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة، بعد انتهاء الحرب الباردة قدمت الجزائر دعما كثيرا للصين في قضايا حقوق الانسان وتايوان ....إلخ، كما قدمت الجزائر خلال رئاستها الدورية لمنظمة الوحدة الأفريقية من 1999 الى 2000 مساعدات كبيرة للأعمال التحضيرية **"لمنتدى التعاون الصيني**

[24]-حسين سالم، (**العلاقات الصينية المغاربية –الجزائر نموذجا-**)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر-3-، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، ص125.

[25]-محمد حمشي، سامية ربيعي، **"ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية"**،المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية، مركز البحوث والدراسات الصينيةالمصرية، المجلد 02، ع 01،2013، ص 73.

[26]- سيليني ياسين، مرجعسابق، ص84-85.

الأفريقي"، مما أسهم في تأمين اقامة المنتدى في بكين بنجاح في اكتوبر عام 2000 حسب الموعد المحدد. [27]

المطلب الثاني: العلاقات الجزائرية الصينية بعد الاستقلال (الستينات والسبعينات)

لقد كانت هناك رغبة بين الطرفين في تعزيز التعاون بينهما، فمن جانب الجزائر فإنه كان حماس كبير للتعاون، وفي الوقت ذاته كان هناك تخوف من أن تقع الجبهة كليا تحت تأثير السلطات الصينية وتفقد الجزائر سيادتها وقراراتها، ولكن التغيرات التي عرفتها الصين الشعبية وسرعة التحولات في جميع المجالات وبخاصة الاقتصاديةوالصناعية قد أعجبت أعضاء الوفود الجزائرية وقد عبر بن خدة عن اعجابه في قدرة الحكومة الصينية على تشغيل وتوجيه العمال بشكل ضخم وفق سياسة تنموية جبارة، كما عبر عن هذا الاعجاب حتى المناضلين الذين لم تكن توجهاتهم اشتراكية، أمثال كريم بلقاسم الذي صرح في خطاب له بعد عودته من بكين في ربيع سنة 1960 وكذلك فرحات عباس الذي يعتبر من أقدم الليبيراليين قد أبدى اعجابه ليس بالنظام الاشتراكي في حد ذاته بل بما تستطيع الاشتراكية خلقه من فرص حقيقية للتنمية، كما قام وزير التجارة الصيني واحد المحاربين القدماء باي شيانغوبزيارة إلى الجزائر

في شهر اكتوبر من سنة 1971 حيث عادت العلاقات السياسية إلى طبيعتها وتجددت العلاقات الاقتصاديةوقام الرئيس هواري بومدين بزيارة إلى بكين في شهر فيفري من سنة 1974، وهذا ما فتح آفاق التعاون الجزائري-الصيني الجديد[28]. في هذه الفترة دخلت الجزائر والصين في مرحلة تسمى الكل أيديولوجي حيث تزامنت فيها الثورة الثقافية في الصين مع حركة التصحيح الثوري في الجزائر، حيث عرفت هذه المرحلة توافقا في المواقف الصينية-الجزائرية في عدة قضايا تاريخية اساسية، كدعم حركات التحرر الوطنية، مناهضة الإمبريالية ومساندة القضية الفلسطينية كما لعبت سياسة هواري بومدين الدبلوماسية دور كبير في إقامة وتطوير علاقات الجزائر مع العديد من دول العالم منها جمهورية الصين

[27]-**العلاقات الجزائرية الصينية**، على الرابط التالي: http://www.chinatoday.com.cn، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 22:48 مساء.

[28]- د. رنيمة أحمد، **"الجزائر والصين: صراع ضد الإمبريالية وتعاون من أجل التنمية"**، مجلة عصور،جامعة أحمد بن بلة، وهران1، المجلد 21، العدد 02، 08\11\2022، ص364-366.

الشعبية، ففي سبتمبر 1973 وبمناسبة مؤتمر دول عدم الانحياز استقبل هواري بومدين اكثر من سبعين من رؤساء الدول بحيث كان جمعا لم يسبق له مثيل في التاريخ من ذلك المستوى[29]، فمنذ استقلال الجزائر واصلت الصين تقديم معونات كثيرة ونزيهة للجزائر والمساهمة في تنميتها الاقتصاديةوالاجتماعية، حيث بادرت بإرسال البعثة الأولى من الفرق الطبية الصينية لمساعدة البلدان الأجنبية للعمل بالجزائر في أفريل1963[30].

المطلب الثالث: العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين.

تباطأت العلاقات الجزائرية-الصينية منذ نهاية الثمانينات إلى نهاية التسعينات، حيث تم استعادة العلاقات التاريخية بين البلدين ودخلت الصين مرحلة التطور والتوجه نحو الصين الحديثة وفتح العلاقات مع جميع دول العالم. في عام 2000 زار الرئيس الجزائري الصين حيث اكد على الشراكة الاقتصادية بين بكين والجزائر باعتبار المحدد الاقتصادي ركيزة أساسية للخارجية الصينية السياسية التي تهدف الصين من خلالها إلى الاستثمار في المنطقة العربية وخاصة .

الجزائر، استمرت الزيارات الرسمية في السنوات التالية، حيث زار الرئيس الصيني الجزائر عام 2004 وأكد رغبته في التعاون الاستراتيجي مع الجزائر وفي عام 2006 حضر الرئيس الجزائري قمة بكين للمنتدى الأفريقي حيث وقع مع الرئيس الصيني اتفاقية التعاون الاقتصادي وهي مرحلة جديدة للتعاون المكثف بين البلدين خاصة في المجال الاقتصاديوفي عام 2008 حضر رئيس الجزائر حفل افتتاح الالعاب الاولمبية في بكين مما أكد على تعزيز العلاقة بين البلدين وعملت الدولتان على تعزيز التعاون والبحث في القضايا الدولية التي تهم الطرفين، هذا يعكس التقارب الاستراتيجي على أرض الواقع وكذلك النظر في بعض القضايا الدولية وتشابه بعض مبادئ السياسة الخارجية للدولتين، مثل عدم التدخل في

[29]-جندي سارة، مرجع سابق، ص194،195.

[30]-عبد الكريم بن خالد، **كرونولوجيا العلاقات الثنائية الجزائرية الصينية**، على الرابط التالي:https://alharir.infoتم تصفح الموقع في 2024/06/16 على الساعة 18:13 مساء.

الشؤون الداخلية للدول واحترام الوحدة الوطنية ورفض الحرب كوسيلة لحل النزاعات الدولية وفي سبتمبر 2018انضمت الجزائر رسميا الى مبادرة الحزام والطريق للاستفادة بشكل افضل من هذه المبادرة .[31]

وفيإطار انضمام الجزائر الى مشروع طريق الحرير الجديد، تم في 04 جانفي 2019 إعلان الجزائر انضمامها الى "البنك الاسيوي للاستثمار في البنية التحتية"، وفي نفس الإطار تدخل "اتفاقية التعاون الاقتصاديوالتقني "التي أبرمتها الجزائر في أوائل شهر اكتوبر 2020 مع "الوكالة الصينية للتعاون الدولي من أجل التنمية "بهدف تعزيز وترقية علاقات التعاون بين البلدين خاصة ما تعلق منها بالشق الاقتصادي.[32]

خلاصة

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل، يمكننا إجمال النتائج المتحصل عليها في النقاط التالية:

1. النمو الاقتصادي الصيني دفعها للبحث عن شركاء وإقامة علاقات استراتيجية مع الجزائر.
2. اعجاب الجزائر بالتجربة الصينية كان سبب في إقامة شراكة مع الصين بغية الاستفادة من هذه التجربة.
3. اعتماد الصين على سياسة القوة الناعمة في علاقتها مع الجزائر.
4. كان الدعم الصيني للثورة التحريرية أرضية أساسية لتشجيع إقامة علاقات اقتصادية ومبادلات تجارية مع الجزائر.

[31]- Belaa.D، **implications of sino Algerian relations for development in Algeria and their prospec**, journal of economic growth and entrepreneurship، vol06, No 1 ,2023, p 60-61.

[32]- بو الروايح عبد القادر وزياني زيدان، **العلاقات الصينية الجزائرية في ظل مبادرة الحزام والطريق: المكاسب والتحديات**، الجزائر، مخبر الامن في المتوسط: إشكالية وحدة وتعدد المضامين، المجلد 12، العدد 03، 01\07\2023، ص144.

الفصل الثاني: التعاون الثنائي بين الجزائر والصين في ميدان البحث العلمي والتطور التكنولوجي

تمهيد:

تعتبر الصين قوة اقتصادية مما تشهده من تطور تكنولوجي وبذلك هي بمثابة نموذج رائد باعتبارها دولة نامية وما يلاحظ سعي الجزائر في تعاونها الثنائي معها، فهووسيلة لتعزيز هذه العلاقات الاستراتيجية وتحقيق الأهداف المشتركة عن طريق الاتفاقيات ومن هنا سنتعرف في هذا الفصل على دوافع صانع القرار الجزائري إلى التعاون مع الصين في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي لذلك قسمنا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: دوافع التقارب الجزائري-الصيني

أما **المبحث الثاني** معنون ب: الاتفاقيات الثنائية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي.

المبحث الأول: دوافع التقارب الجزائري-الصيني.

يعتبر التطور التكنولوجي الذي شهدته الصين عامل جذب للدول النامية وأن بروزها كقطب في العلاقات الدولية وقوتها الاقتصادية هوما جعلها فاعل في القارة الأفريقية باستعمالها سياسة القوة الناعمة من جهة وحاجة الدول الافريقية عامة والجزائر خاصة فهناك دوافع جعلتها تتعاون مع الصين تمثلت في: دوافع اقتصادية، سياسيةوأمنية.

المطلب الأول: الدوافع الاقتصادية

يسعى الجانبان من خلال ذلك إلى تعزيز أكبر للمصالح المشتركة وتقوية الدعم المتبادل لتجاوز الصعوبات الناجمة عن مختلف الأزمات والتحديات المتتالية التي يتعرض لها العالموبذلكاتفق الجانبان على تقوية التعاون العلمي والأكاديمي، يتم كل ذلك في إطار"رؤية الجزائر الجديدة"و"مبادرة الحزام والطريق" وعبر تعميق التعاون في العديد من المجالات بما في ذلك صناعة السيارات وعلوم الفضاء والزراعة، بناء الموانئ وتحلية المياه، البنى التحتية، الصناعات التحويلية، التعدين، القطاع المالي والاقتصاد الرقمي، الطاقة والمناجم، التعليم والبحث العلمي وتعليم اللغة الصينية.[1]

وقد عرفت العلاقات الاقتصادية بين البلدين دفعا حقيقيا بداية من سنة 2000 ليتم إنشاء "الشراكة الاستراتيجية العامة ", وحسب آخر الإحصائيات فقد فقدت فرنسا مكانتها كأول متعامل اقتصادي

[1]- الجزائر والصين تؤكدان على مواصلة تكثيف التشاور السياسي وتعميق الشراكة الاقتصادية:
https://embbrussels.mfa.gov.dz، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 22:53 مساء

مع الجزائر للصين في 2013، هذه المكانة التي احتفظت بها الصين حسبما كشفت عنه الجمارك الجزائرية في حصيلتها الأخيرة، ببلوغ قيمة صادرات الصين نحوالجزائر 1,87 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2014 لتليها فرنسا ب1,67 مليار دولار.[2]

أشاد الجانبان ب"تطور حجم علاقتهما الاقتصاديةوالتجارية " كما أكد عزمهما على "تعميق الشراكة الاقتصاديةوتعزيز التعاون العملي بينهما في كافة المجالات والعمل على زيادة حجم التبادل التجاري وتسهيل صادرات الجزائر غير النفطية إلى الصين وزيادة حجم الاستثمارات النوعية الصينية بين البلدين يتم كل ذلك في إطار "رؤية الجزائر الجديدة "ومبادرة "الحزام والطريق" وعبر "تعميق التعاون في العديد من المجالات بما في ذلك صناعة السيارات وعلوم الفضاء والزراعة والثقافة والسياحة وبناء الموانئ والخدمات اللوجستية وتحلية المياه والبنى التحتية والصناعات التحويلية والتعدين والقطاع المالي والاقتصاد الرقمي والطاقة والمناجم والتعليم والبحث العلمي وتدريس اللغة الصينية والإعلام ومكافحة الفساد".[3]

دون أن ننسى أن الجزائر تعاني من تبعية تكنولوجية وهذا يعتبر دافعا للتخلص منها عن طريق تعزيز علاقاتها مع الصين ومن مؤشرات تبعيتها التكنولوجية:

9. التعليم والتنمية البشرية: يعاني قطاع التعليم في الجزائر من مشاكل وصعوبات عديدة كتدني المستوى التعليمي ومخرجاته التي لا تواكب متطلبات سوق العمل، وغياب سياسات وخطط للتكوين المهني، تسرب عدد كبير من التلاميذ من التعليم العام مما يؤدي إلى عدم القابلية للاستخداموينعكس هذا سلبا على الجانب الاقتصادي على الجانبالاجتماعي من خلال تزايد البطالة خاصة في صفوف الشباب الذين يشكلون أغلبية السكان في هذه البلاد.[4]
10. مؤشر البحث والتطوير: أن نظام الإبداع الفعال والابتكارهو الذي ينشئ ويطور البحث والتطوير، فتكون النتيجة سلع جديدة، عمليات جديدة وهذا سوف يكون مصدر كبير للتقدم اذ يعجل الانتقال من النموالخام إلى نموعادل ومستداموالمتغير الرئيسي لقياس مخرجات الإبداع هوالاختراعات، ولقياس مدخلاته هوالاستثمار في البحث والتطوير

[2]- د رنيمة احمد، مرجع سابق، ص 368.
[3]- الجزائر والصين تؤكدان على مواصلة تكثيف التشاور السياسي وتعميق الشراكة الاقتصادية، مرجع سابق.
[4]-أوضايفية حدة، **"ملامح التبعية التكنولوجية في الجزائر: قراءة في بعض المؤشرات"**،مجلة التواصل، المجلد 26, 2019/01/10، ص 67.

والناس التقنيين مثل المهندسين والعلماء العاملين في البحث والتطوير[5], في الجزائر مواضيع البحث المختلفة التي كانت تقترح، تبتعد في أغلبها عن الانشغالات الوطنية الاقتصاديةوالاجتماعية.[6]

11. مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصال: ينعكس انخفاض مؤشر البحث والتطوير سلبا على قدرات الجزائر للاندماج في اقتصاد المعرفة ومنها مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصال أين جاءت الجزائر في المراتب الأخيرة بالمرتبة 106 من أصل 175 دولة سنة 2016 والمرتبة 102 من أصل 176 دولة سنة 2017، وكل هذا التراجع في قيمة المؤشرات يعكس حقيقة أن الجزائر مازالت بعيدة عن مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع على المستوى الدولي والولوج في اقتصاد المعرفة.[7]

فالصين تتميز باستدامة المشاريع، فقد أعلنت الجزائر توقيعها على "الخطة الخماسية الثانية للتعاون الاستراتيجي الشامل " مع الصين ، للسنوات 2022-2026 تزامنا مع تقدمها رسميا بطلب الانضمام لمجموعة **"بريكس"** وتهدف الخطة إلى تكثيف التعاون في مجالات الاقتصادوالتجارة والطاقة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والفضاء والصحة والتواصل الإنساني والثقافي ، وفق بيان للخارجية الجزائرية التوقيع يعد "تعزيزا لاتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة الموقعة سنة 2014، واستكمالا للرغبة المشتركة للجانبين في توثيق العلاقات الجزائرية-الصينية والدفع لها إلى أعلى المراتب، بما يستجيب لتطلعات البلدين الصديقين .[8]

وذُكر أن الجزائر "تواصل تطوير قطاع الطاقة من خلال عمليات الاستكشاف وإنتاج البترول والغاز لضمان مستويات أعلى من التحرير ، كما تعمل على تثمين واستغلال قدراتها في القطاع المنجمي بتوفير مناخ استثماري محفز قائم على النجاعة والتنافسية الاقتصادية عبر تشجيع المقاولاتية واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة وإصلاح المنظومة المصرفية والمالية "، وأكد الرئيس تبون في ذات السياق أن " المجال مفتوح للشراكة والاستثمار أمام رجال الأعمال الصينيين

---

[5]-أوضايفية حدة، **"الاقتصاد الجزائري واشكالات التبعية التكنولوجية"**، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 01 , 2022/05/10، ص253 - 254.

[6]- د. عز الدين نزعي، **"تقييم سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر لتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية"**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، الجزائر، **مجلة مجاميع المعرفة**، العدد 04، أفريل 2017، ص 279.

[7]- أوضايفية حدة، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8]- **خطة خماسية بين الجزائر والصين ...ماذا سيجني البلدان من التعاون الاستراتيجي؟**، تم تصفح الموقع في 2024/05/16 على الساعة 10:00 صباحا:https://www.aljazeera.net .

في كل القطاعات و الاستفادة من التسهيلات الممنوحة للمتعاملين الاقتصاديين "، مشيرا إلى انه " لا يمكن الحديث عن العلاقات الجزائرية-الصينية دون العودة إلى عمقها التاريخي، وهي علاقات أصيلة معبرة عن حرصنا المشترك لبناء شراكة استراتيجية عميقة ".[9]

الجزائر وجدت في الصين الشريك الذي يمكن أن يحقق لها القيمة المضافة مقارنة ببقية البلدان المتعاملة معها اقتصاديا، والمشاريع المنجزة على قاعدة "رابح-رابح" أثبتت انه يمكن استغلالها استغلالا أوسع وأفضل عبر خطط خماسية مدروسة بدقة ضمن برامج تنموية تحقق أهداف البلدين كما تبحث الجزائر تمويل المشاريع، كون الصين قوة مالية ضاربة، وكذلك نقل الخبرة التكنولوجية والفنية عن طريق التكوين والتدريب والتعليم زيادة على التعاون في مجال الصناعة العسكرية، خاصة ما يتعلق بالفضاء والقضايا اللوجستية والصواريخ كما تريد الجزائر تنويع اقتصادها تسريع وتيرة نموه واستغلال الموارد المتوفرة بالاستفادة من قدرات الصين وسعيا لاستثمار الفوائض المالية للبلدين في أصول حقيقية اقل مخاطرة وذات عوائد مستقرة.[10]

المطلب الثاني: الدوافع السياسية

تسعى الجزائر من علاقتها مع الصين إلى تعزيز مكانتها على المستوى الدولي فتوجه الرئيس "تبون" لزيارة الصين ينبع من الهدف الرئيسي الرامي لإبراز المكانة الدولية للجزائر، وفق شعار "الجزائر الجديدة" [11]حيث قال الرئيس تبون ان جمهورية الصين الشعبية "شريك موثوق به " للجزائر مشيرا إلى أن الرئيس الصيني السيد شي جيبينغ أبدى ثقته في التوجه الجديد الذي تنتهجه الجزائر.[12]

---

[9]- **الجزائر وجهة استثمارية واعدة ...التوقيع على 12 اتفاقية تعاون وشراكة بين مؤسسات جزائرية عمومية وخاصة**، تم تصفح الموقع :2024/05/17 على الساعة 10:29: https://elmaouid.dz

[10]-**خطة خماسية بين الجزائر والصين ...ماذا سيجني البلدان من التعاون الاستراتيجي؟**، مرجع سابق.

[11]- **التوقيت ودلالاته ...ما دوافع زيارة الرئيس الجزائري إلى الصين؟**، تم تصفح الموقع في 2024/05/19 على الساعة 12:55 صباحا: https://alqaheranews.net.

[12]- **رئيس الجمهورية: الصين شريك موثوق به**، وكالة الأنباء الجزائرية، تم تصفح الموقع في: 2024/05/19 , على الساعة: 11:30 صباحا: https://www.aps.dz/ar/algerie

يتميز الطرفان بالتشابه والاتساق حول التصور المفترض للنظام الدولي فبجانب احترام سيادة الدول ومبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذلك أهمية التعاون بين أطراف المجتمع الدولي [13]

وفي هذا الصدد تحرص الصين بوجه عام في علاقاتها مع الدول العربية على الالتزام بالمبادئ التالية:

12. عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول واستقلالها.
13. التركيز على فصل الاقتصاد عن السياسة في تعاملها مع الدول كافة بما في ذلك الدول العربية.[14]

وهي تنتهج سياسة خارجية تهدف لحماية استقلالهاوسيادتها ووحدةأراضيها، وتوفير ظروف دولية جيدة للإصلاح والانفتاح فضلا عن حماية السلم العالمي ودفع النمو المشترك وتشمل مضامينهاالرئيسية:

14. عدم الانحياز إلى دولة كبرى أومجموعة دول.
15. معارضة نزعة الهيمنة في العلاقات الدولية والعمل على حماية السلم العالمي والدعوة إلى المساواة بين الدول سواء أكانت كبيرة أم صغيرة، قوية أم ضعيفة، غنية أم فقيرة، وضرورة الحل السلمي للنزاعات والصراعات بين الدول من خلال التفاوض، بدلا من اللجوء إلى القوة أوالتهديد بها.[15]

وعلى الصعيد السياسي والدبلوماسي يبدوأن الجزائر جازفت بدعم ما يعرف بمبدأ "الصين الواحدة " وعدم الاعتراف بتايوان المدعومة من طرف الأمريكيين، وأمد الجانب الجزائري على الالتزام بمبدأ الصين الواحدة وأكد الطرفان على أهمية توثيق التعاون السياسي والأمني وتكثيف التواصل والتعاون على مختلف المستويات الحكومية والتشريعية بهدف تحقيق المصالح المشتركة لشعبي البلدين واجمع الطرفان على ضرورة العمل على إيجاد حلول سياسية وسلمية للقضايا والأزمات

[13]-مجمد خلفانا لصوافي، **دوافع وتأثيرات التقارب بين الصين ودول الخليج**، ترينذز للبحوث والاستشارات، تم تصفح الموقع في: apa.inter.com

[14]- محمد نعمان جلال، **الركائز الاستراتيجية لسياسة الصين الخارجية**، تم تصفح الموقع: 2024/05/15: studies.aljazeera.net

[15]- هاني الوزيري، **تعرف على المبادئ الاساسية للسياسة الخارجية الصينية**: https://www.elwatannews.comتم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 22:59

الأخرى بالمنطقة العربية من خلال الحوار على أساس احترام سيادة دول المنطقة واستقلالها والتأكيد على رفض التدخلات الأجنبية .[16]

المطلب الثالث: الدوافع الأمنية.

توطيد أواصر التعاون الأمني والعسكري بين بكين والجزائر: أن من ضمن الأهداف التي تحملها زيارة الرئيس تبون إلى الصين، تكمن في توسيع مجالات التعاون العسكري بين البلدين فالجزائر لديها رغبة في الحصول على المزيد من المنظومات الدفاعية ذات التكنولوجيا الصينية. طلبت الجزائر من شركة علوم وتكنولوجيا الفضاء الصينية شراء طائرات CH-5 Rainbow القتالية، وفي مارس الماضي، تسلمت الجزائر السفينة F-15A OPV المجهزة بصواريخ بمدى 150 كيلومترا من الصين.[17]

وتأتي مساعي الجزائر لتعزيز قدراتها الدفاعية وسط تحذيرات رسمية من "تنامي تهديدات الجماعات الإرهابية وتمثل منطقة الساحل الأفريقي واحدة من البؤر العالمية للإرهاب، ففي عام 2022، سجلت المنطقة وحدها أكثر من 43 %من الوفيات الناجمة عن الإرهاب العالمي، في حين أن هذه النسبة لم تتجاوز 1% قبل 15 عاما (في عام 2007)وتتقاسم الجزائر حدودا مع ثلاث دول تعيش عدم استقرار سياسي وأمني، هي ليبيا شرقا والنيجر ومالي جنوبا، ما يجعل منها مصدر تهديد محتمل لأمن الجزائر، ويدفعها إلى تعزيز قدراتها الدفاعية وفق مراقبين.[18]

في العصر الحديث تولي جميع الدول اهتماما بالغا بأمن البيانات تمشيا مع الاستخدام الواسع النطاق لشبكات الجيل الخامس والبيانات الضخمة يعمل اتجاه تضخم البيانات الذي تقوده صناعة الانترنت على تغيير أنماط اقتصادنا وحياتنا، كما يظهر مدى إلحاح حماية البيانات وأهميتها على نطاق عالمي تعتبر الصين دولة سريعة التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات، فان الصناعة المالية وصناعة التجارة الالكترونية وصناعة المعلومات في الصين تتطلب بيانات متزايدة بالنسبة للدول

[16]- **الجزائر والصين تفتحان أفاق تعاون اقتصادي وتوافق سياسي شامل**، تمت تصفح الموقع في 2024/05/19، على الساعة: 11:09 صباحا: https://alarab.co.uk/

[17]- **التوقيت ودلالاته ...ما دوافع زيارة الرئيس الجزائري إلى الصين؟**، مرجع سابق.

[18]- **الجزائر والصين تبحثان تعزيز التعاون العسكري والصناعات الدفاعية**، تم تصفح الموقع في 2024/05/17 على الساعة 19:32 مساءا https://asharq.com.

العربية، تعتبر البيانات المتعلقة بالاقتصاد الوطني ومعيشة الشعب في مجال الطاقة مثل النفط والغاز الطبيعي مهمة وحساسة، كما سيتم تغطية منصات التجارة الالكترونية على نطاق واسع، وقيمة هذه البيانات معروفة، يدعوالجانبان من خلال هذه المبادرة جميع الدول التركيز على التنمية والأمن، واتباع نهج متوازن للتقدم التكنولوجي والتنمية الاقتصادية وحماية الأمن القومي والمصلحة العامة ومن المؤكد انه يتعين على جميع الأطراف تكثيف سبل الحوار والتعاون على أساس الاحترام المتبادل وتضافر الجهود لإقامة مستقبل مشترك للفضاء السيبيراني يتسم بالأمن والانفتاح والتعاون والنظام، هذا يعني أن هذه المبادرة تشمل جميع المشاركيندون تمييز وليس لها بند مهيمن، والهدف منها هوالقضاء على المخاطر الأمنية التي تواجه جميع الدول وتعزيز صياغة القواعد .[19]

المبحث الثاني: التعاون الثنائي بين الجزائر والصين في ميدان البحث العلمي والتطور التكنولوجي.

بعد معرفة دوافع التقارب الجزائري-الصيني واهتمام الطرفين بقضايا التنمية تم عقد اتفاقيات ثنائية بين الطرفين للوصول إلى الأهداف المشتركة.

المطلب الأول: التعاون في مجال التكنولوجيا والابتكار.

منذ عام 2019 وتشارك أكثر من ألف شركة صينية في مشروعات بمختلف المجالات في الجزائر حاليا، الصينأكبر دولة مصدرة للجزائر، كماأن الصين هي أكبر باني للبنية التحتية في الجزائر وأهم شريك للجزائر في تعزيز التحديث والتصنيع تمثلت هذه المجالات في:

بناء البنية التحتية:بعد أن مثلت الصين شريكا تجاريا مهما لدول شمال إفريقيا، امتد تواجدها إلى توريد البنية التحتية، فالشركات الصينية تملك أفضلية من ناحية التكاليف و هو ما يفسر تركيز الاستثمارات الصينية في الجزائر في مجال البناء و الأشغال العمومية، فالجزائر تصدر المحروقات نحو الصين و هنا تكمن العلاقة الخاصة بين الجزائر و الصين، مما جعل الجزائر الوجهة الأولى المفضلة للصين في القارة الإفريقية سنة 2015.[20]قامت الصين والجزائر ببناء عدد من المشروعات الهندسية البارزة وأصبحت الجزائر أهمأسواق المقاولات الهندسية للصين في أفريقيا. بدأ التعاون بين الصين والجزائر في مجال المشروعات في ثمانينيات القرن الماضي وشاركت المؤسسات

[19]- تعليق: **حماية امن البيانات.. الصين دائما شريك موثوق به**، تم تصفح الموقع 2024/05/19، على الساعة 13:50:
http://www.chinaarabcf.org/

[20]- د. نادية شطاب، د. زكرياء حمزة، **"التواجد الصيني في الجزائر بين استثمار أجنبي مباشر وتقديم خدمات"**، مجلة معارف، ع22، جوان 2017، ص123 ص124.

الصينية بنشاط في بناء مشروعات هندسية مختلفة في الجزائر، قامت على التوالي بالعديد من المشروعات الكبرى مثل الطريق السيار شرق-غرب ومبنى وزارة الخارجية، المركز الدولي للمؤتمرات والمعارض، الجامع الكبير، الصالة الجديدة لمطار الجزائر.[21]

مجال الطاقة والمعادن: تم التعاون في هذا المجال أثر اللقاء الذي أجراه وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب مع رئيس فريق العمل الجزائري-الصيني المتخصص في التعاون في مجال الصناعة النووية ونائب رئيس الشركة الوطنية للطاقة النووية الصينية شانغ يانغ فانغ في الرابع من مارس .[22]

في هذا المجال تعمل الصين والجزائر على تعميق التعاون المشترك وتطوير الطاقة البتروكيمياوية التقليدية والطاقة الجديدة بشكل شامل وتعزيز التعاون في علوم وتكنولوجيا الطاقة المتجددة وتعزيز التعاونوالتنمية في مجال المعادن.

في مجال تطوير الطاقة التقليدية تعمل المؤسسات الصينية على تعزيز الاستثمار وتطوير موارد النفط والغاز في الجزائر. في ماي عام 2022 توصل الطرفان الى اتفاقية استثمار جديدة في النفط والغاز لاستثمار 490 مليون دولار أمريكي بشكل مشترك لتطوير حقل زرزايتين النفطي في شرقي الجزائر، بينما أصبح تطوير واستخدام الطاقة المتجددة مجالا ناشئا للتعاون في مجال الطاقة فالجزائر تمتلك موارد طاقة متجددة وفيرة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح...الخ .، تشارك المؤسسات الصينية بنشاط في مشروعات التعاون في مجال الصناعة الكهروضوئية الجزائرية وقد قدمت مشروعات محطات توليد الطاقة الكهروضوئية التي تقوم بها المؤسسات الصينية دعما قويا لتحويل الطاقة في الجزائر .[23]

اتفاقية تعزيز القدرات الإنتاجية: في 17 أكتوبر 2016 وقعت الجزائر والصين على اتفاقية لتعزيز التعاون الصناعي بينهما وتهدف لتنفيذ مشاريع مشتركة وجلب الاستثمارات الصينية وتنص الاتفاقية على إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية المبنية حاليا على التبادل التجاري وعقود الانجاز

---

[21]- ووسي كه، **فصل جديد في العلاقات الصينية-الجزائرية**، تم تصفح الموقع بتاريخ :2024/05/15 على الساعة 23:03. http://www.chinatoday.com.cn

[22]- **بالتعاون مع الصين، الجزائر تسعى لإطلاق برنامجها النووي** : https://www.trtarabi.com ، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 ،على الساعة 23:01 مساء.

[23]- ووسي كه، مرجع سابق.

العمومي وتوجيهها نحوديناميةاستثمار وإنتاج مشترك من خلال وضع إطار تنفيذي وقاعدة للشراكة الصناعية والتكنولوجية بين البلدين ويتعلق الامر بمجالات الصناعة التحويلية واستغلال الموارد

والطاقات (الغاز والنفط)والصناعة الميكانيكية وصناعة السكك الحديدية والحديد والصلب والبنية التحتية, الصناعة البتروكيمياوية، الطاقات المتجددة وتحويل الموارد المنجمية والبناء والأجهزة الكهرو-منزليةوالتعاون التقني [24].

من أهم الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين في مجال التبادل التكنولوجي والتقني:

1. مذكرة تفاهم حول إنشاء مركز لتحويل التكنولوجيا.
2. برنامج تنفيذي في مجال البحث العلمي والفضاء.
3. مذكرة تفاهم في مجالي التنمية الاجتماعية والتعاون في مجال الطاقات المتجددة والطاقة الهيدروجينية. [25]

مجالات التكنولوجيا الفائقة: وقعت الصين وثيقة التعاون مع الجزائر ونجحت في إطلاق القمر الصناعي الجزائري الكوم سات-1[26]، ويتعمق التعاون بين الصين والجزائر في مجالات التكنولوجيا الفائقة مثل الفضاء الجوي باطرادهذا القمر الصناعي في 2017 من تصميم المجموعة الصينية للتكنولوجيا الفضائية وهوأول مشروع تعاون في مجال الفضاء بين البلدينوأول قمر اصطناعي للاتصالات في الجزائر ويستخدم أساسا في مجالات الإذاعة والتلفزيون والاتصالات في حالات الطوارئ والتعليم عن بعد والحكومة الالكترونية واتصالات المؤسسات والوصول إلى النطاق العريض وخدمات تعزيزالملاحة القائمة على الأقمار الصناعية وتحسين بناء البنية التحتية في الجزائر وإفادة الناس في المناطق المحيطة.

يعد مشروع القمر الاصطناعي للاتصالات **"ألكومسات-1"** تجسيدا مهما للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والجزائر، ويشكل سابقة ناجحة للتعاون بين الصين والجزائر في مجال الفضاء، بالإضافة إلى ذلك أدى التعاون الوثيق بين

---

[24]- **الجزائر والصين توقعان على اتفاقية لتعزيز التعاون الصناعي بينهما**، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ :2024/04/26: http://arabic.news.cn.

[25]-**الجزائر-الصين: التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون ومذكرات تفاهم بين البلدين**، وكالة الأنباء الجزائرية، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2024/04/26: https://www.aps.dz/ar/algerie.

[26]- (أهم الموضوعات /الصين) مقالة خاصة "الحزام والطريق "، **تعبئة جديدة للتعاون الصيني العربي في مجال العلوم و التكنولوجيا:** https://arabic.news.cn.

المؤسسات الصينية الرائدة في مجال الاتصالات والمشغلين المحليين إلى تحسين البنية التحتية لعمليات الشبكة المحلية وبيئة الشبكة بشكل كبير، كما وضع أساسا ماديا كافيا للجزائر لتعزيز تنمية الاقتصاد الرقمي في الخطوة التالية.[27]

يتيح القمر الصناعي ربطا عالي السرعة بين مواقع متعددة في المناطق النائية مثل المناطق الريفية أوالمناطق الجبلية أوالمناطق التي تفتقر إلى البنية التحتية للاتصالات الأرضية، علاوة على ذلك، كان له تأثير خارج الجزائر على سبيل المثال: أبدت موريتانيا عن اهتمامها بخدمات الاتصالات التي يقدمها نظام **أرستار1**، خاصة في الصناعات البحرية والمحروقات، كما سعت تونس إلى الاستفادة من خدمات الأقمار الصناعية، قال يانغ ياوهوا الذي شارك في إطلاق ألكومسات-1 عام أن الصين تتوقع تعاونا جوهريا مع الجزائر في مشاريع فضائية أخرى خلال حفل تسليم ألكومسات-1 في المدار في عام 2018 . [28]

مجال التكنولوجيا العسكرية: تعكس التطورات الأخيرة للتجارة العسكرية الصينية-الجزائرية تغيرات على مستوى طرفي معادلة المزود-المشتري، يعتبر صعود الصين باعتبارها ثالث أكبر مصدر للسلاح في العالم إحدى أبرز ملامح خريطة السلاح العالمية الجديدة، لا تزال الصين تمثل 2,6 % من صادرات السلاح العالمية ما بين سنتي 2012-2016 مباشرة بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا أكبر مصدري السلاح في العالم، على الرغم من ذلك ففي السنوات الأخيرة شرعت الصين في توفير وإتاحة معدات أكثر تقدما محققة تقدما في الأسواق المهيمن عليها من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأيضا فرنسا، ألمانيا والمملكة المتحدة، لقد صارت الجزائر أول مشتري للسلاح الصيني في أفريقيا، بالرغم من استمرار روسيا باعتبارها الموفر الأساسي للسلاح الثقيل الجزائري . [29]

حيث أجرى قائد أركان الجيش الجزائري السعيد شنقريحة زيارة إلى الصين، بحث خلالها في لقاءات مع مسؤولين عسكريين تعزيز التعاون العسكري كما زار شركات صينية تنشط في مجال

---

[27]- ووسي كه، المرجع نفسه.

[28]**Algeria's first communications satellite, build by china, boosts development**: https://news.cgtn.com.

[29]-بوتشيش عمر، **التعاون الجزائري-الصيني: الواقع والآفاق، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية**، المجلد 07، العدد 01، 2022/06/01، ص 490.

أنظمة الدفاع الإلكتروني وصناعة الطائرات وعتاد الطيران، إضافة إلى صناعة السفن الحربية والمركبات والمدرعات.[30]

المطلب الثاني: التبادل العلمي.

تولي الجزائر والصين اهتماما كبيرا بالتعاون في البحث العلمي والتطور التكنولوجي مؤكدتين على إرادتهما في العمل سويا من اجل تسطير مشاريع بحث مشتركة في عدة مجالات علمية ويتعلق الأمربتوءمة الجامعات والإنتاج العلميوتبادل محاضرين رفيعي المستوى والمشاركة المتبادلة في مختلف التظاهرات العلمية بكلا البلدين واستقبال عدد من المعدين لشهادة الدكتوراه.

أبدى الطرف الجزائري في هذا الصدد اهتماما بالغا لتحويل التكنولوجيا والمهارة الصينية في مجال التسيير، كما تطرق الطرفان إلى تعزيز تبادل وفود الطلبة لا سيما فيما يخص الرحلات اللغوية التي تعتبر من الوسائل التي تساهم فيترقية تعليم اللغة الصينية بالجزائر وأفاد البيان بأن الجامعات الجزائرية تدرس اللغة الصينية مع أمل فتح قسم خاص بالثقافة والحضارة الصينية بها ومركز ثقافي صيني بالجزائر.[31]

أهم الاتفاقيات الثنائية التي وقعت في هذا المجال:

اتفاق التعاون العلمي والتقني بين الجزائر والصين والموقع في بكين بتاريخ 01 جانفي 1982 ويتعلق هذا الاتفاق بتبادل الخبرات في هذه المجالات بغية تشجيع التنمية الاقتصادية في البلدين وذلك من خلال:(الإرسال المتبادل للخبراء التقنيين من اجل دراسة المعارف والخبرات والانجازات في المجالين العلمي والتقني، تنظيم تربصات تكوينية وتخصصية في المجالات المذكورة، الإعداد المشترك للدراسات والمشاريع التي تمكن من المساهمة في التنمية الاقتصادية

[30]-**الجزائر و الصين تبحثان تعزيز التعاون العسكري و الصناعات الدفاعية**، على الموقع التالي :
https://asharq.com/politics تم تصفح الموقع في 2024/06/09 على الساعة 19:44 مساء .
[31]- عمر،**التعاون الجزائري الصيني: الواقع والآفاق**، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07, ع01, 2022/06/01 , ص 491.

والاجتماعية للبلدين، الإرسال المتبادل للعلماء ,الباحثين والتقنيين بهدف تعليم المعارف والخبرات في المجالات العلمية والتقنية، تبادل المعلومات والوثائق العلمية والتقنية والمخططات ....الخ الموجهة للبحوث والتجارب العلمية، تنظيم الحلقات الدراسية العلمية والتقنية والمؤتمرات الهامة للبلدين، الكشف المشترك للمشاكل العلمية والتقنية) .

حددت مدة هذا الاتفاق بخمس سنوات ويجدد تلقائيا بعد نهاية المدة إلا في حالة إعلان أي طرف نيته في عدم التجديد قبل ستة أشهر على الأقل من انتهاء الأجلال.[32]

اتفاقية التوأمة تم التوقيع مع 10 جامعات جزائرية هذا التعاون في مجال التكوين والتبادل في زيارات الطلبة وذلك لتعزيز في مجال البحث العلمي.[33]

تطرق الطرفان إلى تعزيز تبادل وفود الطلبة سيما فيما يخص الرحلات اللغوية التي تعتبر من الوسائل التي تساهم في ترقية تعليم اللغة الصينية بالجزائر وإن الجامعات الجزائرية الخمسة تدرس اللغة الصينية مع أمل فتح قسم خاص بالثقافة والحضارة الصينية على مستوى الجامعات الجزائرية وكذا مركز ثقافي صيني بالجزائر [34], ستسمح هذه الاتفاقية الجامعات العشر الجزائرية ونظيرتها الصينية برفع حجم التبادلالعلمي والبحثي في الاتجاهين وكذا

تعزيز وتكثيف الحركية بين المؤسسات المختلفة مكونات الأسرتين الجامعيتين والاستفادة من الخبرات وتتمثل الجامعات الجزائرية الموقعة مع جامعة غرب الصين في:

جامعة الجزائر 2، جامعة قالمة، جامعة برج بوعريريج، جامعة قسنطينة 1, جامعة غرداية، جامعة عين تموشنت، جامعة مستغانم والمدرسة الوطنية العليا للرياضيات والمدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي والمدرسة الوطنية العليا للعلام الالي.[35]

---

[32]-سيليني ياسين، مرجع سابق، ص140.

[33]- اتفاقية توأمة ما بين الجامعات ومدارس عليا جزائرية وجامعة غرب الصين، دقيقة و37 ثانية، على الرابط التالي: https://www.youtube.com تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:06.

[34]- **تعاون في التعليم العالي بين الجزائر و الصين** : https://www.elkhabar.com تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:08 مساء.

[35]-**التوقيع على اتفاقية توأمة بين 10 جامعات:**https://eldjazaironline.dzتم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:09 مساء.

المطلب الثالث: الآثار الاقتصاديةوالاجتماعية لهذا التعاون على البلدين.

الجزائر: اعتبرت الجزائر أهم المواطن الصينية مستقبلا في أفريقيا واستفادت الجزائر من مبادرة الحزام والطريق العملاقة (BRI) من أضخم المشروعات العالمية والتي شملت: مشاريع البنية التحتية (الجزائر تحظى ب6% من إجمالي الاستثمار الأجنبي الصيني في أفريقيا كتوسيع السكك الحديدية والطرق السريعة والموانئ البحرية.[36]

تبلغ قيمة الاستثمارات الصينية المباشرة في الجزائر إلى غاية سنة 2021 ب10 مليار دولار أمريكي، كما بلغ حجم المبادلات التجارية السنوية بين الطرفين مبلغ 9مليار دولار أمريكي.[37]

فالاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير ايجابي على تطور رأس المال البشري من خلال التدريب، تحويل المهارات، المعرفة الإدارية والخبرة للعمال والموظفين المحليين للموردين الذين يتعاملون معهم لذلك يعتمد الأثر الكلي للاستثمار الأجنبي على الأهمية

النسبية لإمكانية هذه الطرق.[38]وبذلك اثر التعاون الصيني الجزائري في حل الأزمات الاقتصادية المتعددة عبر دعم لمعدلات النموتطوير البنية التحتية لاقتصادها الوطني.[39]

كما دعمت الصين علاقات مع الجزائر في تنمية البنية التحتية وتنويع تفاعلاتها التجارية الدولية مايسمح للجزائر بتنويع علاقاتها السياسية وعدم الخضوع لمنطق القوى الاستعمارية التي حاولت الانفراد بالسوق الجزائرية دون تحقيق أهداف التنمية أوتجاوز العقد التاريخية.[40]

---

[36]- **الوجود الصيني في الجزائر...هل تدخل بكين افريقيا من بوابة الكبار؟** : https://www.aljazeera.net/ تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:11 مساء.

[37]- د. حنينة رجوح و د. عتيقة كواشي، **الشراكة الجزائرية الصينية على ضوء مبادرة "الحزام والطريق": المكاسب والمخاطر**، مجلة السياسة العالمية، المجل د6، ع1، جامعة ب اتنة1، 2022/06/05، ص 222.

[38]- معاوية احمد حسين، **الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على النمو والتكامل الاقتصادي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 28، العدد 02، 2014، ص 125.

[39]- حنينة رجوح، د. عتيقة كواشي، مرجع سابق، ص 123.

[40]- علي لكحل، **كيف تستفيد الجزائر من العلاقة الاستراتيجية مع الصين ؟** : https://www.echoroukonline.com، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:13 مساء.

وإلى جانب مشروع منجم الحديد، اتفقت الجزائروالصين أيضا على المشروع المندمج لاستغلال وتحويل الفوسفاتوالغاز الطبيعي في الشرق الجزائري داخل أربع ولايات حيث يمتلك الطرف الجزائري 51% من المشروع في مقابل 49 %للطرف الصيني ويمكن هذا المشروع الذي خصص له مبلغ استثماري يقدر ب 6 مليار دولار أمريكي من استحداث 3 آلاف منصب عمل مباشر و14 ألف منصب في مختلف ورشات الانجاز حسب ماتضمنته عقد الانجاز.

وتوصلت بعض النتائج الحديثة التي توصل إليها مجموعة من الباحثين إلى أن مبادرة "الحزام والطريق" قد ساهمت في التقليل من الهامش التجاري الخارجي الجزائري بنسبة 23%، مع زيادة ملحوظة في الرفاهية الاقتصادية من خلال نوع البضائع المستوردة، كالسيارات والهواتف النقالة إلى جانب استفادتها من تقنيات الجيل الرابع4Gوالشبكات الرقمية وتفتحها بشكل أسهل وواسع على المنصات التجارية العالمية عبر البوابة الصينية المتطورة، ناهيك عن تلقيها لمساعدات وإمدادات صينية طبية معتبرة خلال جائحة كورونا COVID-19 في إطار خططها لطريق الحرير الصحي [41].

الصين: تستفيد الصين من صادرات الجزائر فان أهم المنتجات الجزائرية المصدرة إلى الصين تتصدرها المحروقات والمواد البترولية بقيمة 971,48 مليون دولار، منها 785,54 مليون دولار من النفط ومشتقات البترول و201,53 مليون دولار من غاز البترول والمواد الغازية ويلاحظ بقاء مستويات أطراف التبادل لصالح الصين بصورة كبيرة مع فائض تجاري لصالح الصين في مجال المبادلات.[42]

[41]- د. حنينة رجوح، د. عتيقة كواشي، مرجع سابق، ص224.
[42]-حفيظ صواليلي، **بكين أهم شريك اقتصادي**، تم تصفح الموقع يوم :2024/05/23 على الساعة 14:47 زوالا: https://www.elkhabar.com.

جعلت المشاريع الاستثمارية الصين كأكبر شريك تجاري للجزائر [43] فهي سوق مهمة لتصريف منتجات الصين من السلع والخدمات، بأكثر من 45 مليون نسمة وهي أيضا مناخ اقتصادي ملائم لمضاعفة استثمارات بكين وتعظيم أرباحها في مختلف القطاعات العسكرية والصناعية [44]، مما ساهمت هذه الاستثمارات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فتوظيف العمالة الصينية في الجزائر يفتح مناصب العمل لدى الصينيين فالاستثمارات جعلت من آلاف العمال الصينيين العمل في الجزائر [45].

الشكل 05: يوضح نسبة العمالة الصينية في الدول الأفريقية

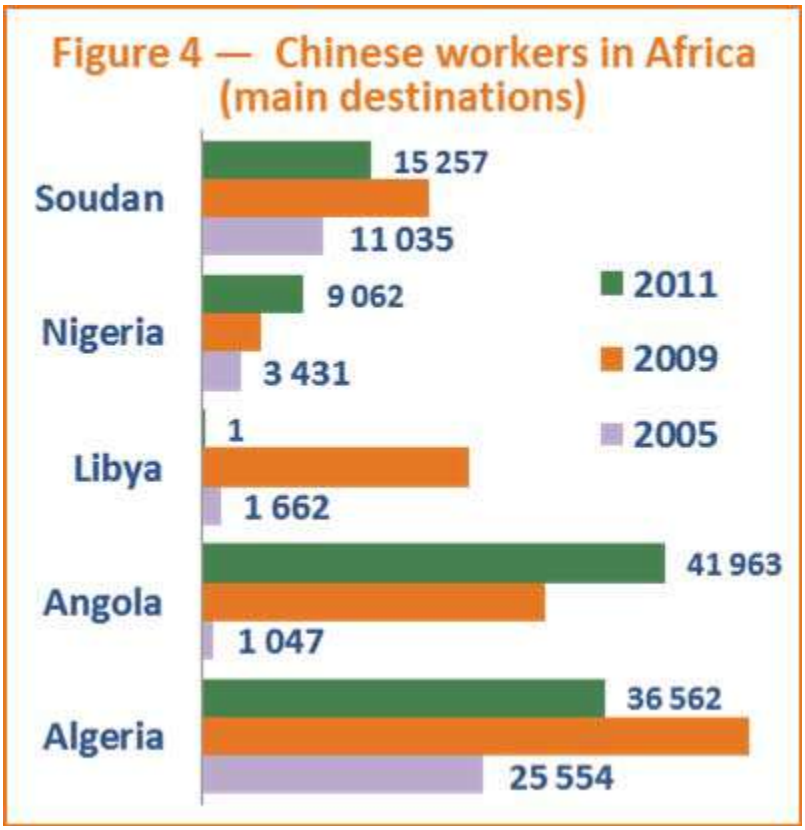

[43]- **الصين تقلب معادلة النفوذ بالجزائر(تحليل)**، تم تصفح الموقع في: 2024/05/23 على الساعة: 19:19 مساءا: https://www.aa.com.tr.

[44]- **خطة خماسية بين الجزائر والصين.. ماذا سيجني البلدان من التعاون الاستراتيجي؟** تم تصفح الموقع في :2024/05/23 على الساعة 19:28 مساء: https://www.aljazeera.net/

[45] -Thierry pirault**, China's economic presence in Algeria**,HAL,N01, January 2015 ,p8.

(Visas, work permits) become tighter – even for theChinese, who fully felt their effects (Dridi D., 2011).

خلاصة

رغبة الجزائر في تنمية اقتصادها عن طريق التعاون مع الصين وتعزيز مكانتها في الساحة الدولية والحفاظ على أمنها القومي والمعلوماتي كانت من أهم دوافع التقارب الجزائري-الصيني، بالإضافةأن الصين تختلف عن الشركاء الآخرين للجزائر باعتبارها شريك موثوق به وأنها تحترم سيادة الدول. التعاون الثنائي كان وسيلة لتوطيد العلاقات بين البلدين في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي وهذا الأخير أصبح من أولويات الدول. كماأحدث آثار ايجابية على الطرفين مما يساهم في استدامة هذا التعاون في المستقبل.

الفصل الثالث: الفرص والتحديات المستقبلية للتعاون الصيني –الجزائري في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي

تمهيد:

كما ذكرنا أن هذه العلاقات تميزت بقدم تاريخي وتطورت لتصبح أكثر عمقا من خلال المساعدة والتعاون بين الطرفان الا أنها قد تتعرض لعقبات في طريقها ما يشكل تحديا أمامهما ومع تعاظم المصالح بين الجانبين وغلبة الطابع المصلحي لأهمية الجزائر بالنسبة للصين كموقع استراتيجي لا يمكن التخلي عنه واعتبار أن الصين قوة اقتصادية واحتياج الجزائر للتكنولوجيا فهناك إمكانية استمرارية هذه العلاقة وبذلك يمكن القول انه ينتظرها مستقبل واعد لكلا الجانبان وبذلك تم التطرق في هذا الفصل على أهم التحديات التي تواجه هذا التعاون والفرص المستقبلية .

المبحث الأول: الفرص المستقبلية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي

فتحت الصين علاقتها مع الدول الأفريقية من خلال مشروع الحزام والطريق وتعتبر الجزائر أهم شريك لها لامتلاكها ثروات نفطية وسعي الصين لتحقيق الأمن الطاقي وهذا ما يشكل فرصة لدى الجزائر لإمكانية تأقلمها مع التطور التكنولوجي الحالي.

المطلب الأول: طريق الحرير الرقمي والذكاء الاصطناعي

تقود الصين الآن مجالات البحث والتطوير عالميا وتحتل المرتبة الأولى في تسجيل براءات الاختراع وهي عازمة على تثبيت مكانتها العالمية في مجال الابتكار، وتسعى الشركات الصينية لتسريع مكانتها كلاعبة رئيسية في مجال الذكاء الاصطناعي. والصين التي تعمل على بناء رابطة المصير المشترك للبشرية تولي اهتماما لتطوير علاقاتها مع مختلف دول العالم ومن بينها الدول العربية، في مجالات عديدة من ضمنها الذكاء الاصطناعي، حيث ذكرت الصين في الوثيقة الرسمية التي صدرت عنها والتي تحدد فيها سياستها تجاه الدول العربية، العمل مع الجانب العربي على التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي، كما أن الصين تعلن دائما عن رغبتها في تطوير العلاقات مع الدول العربية في هذا المجال فمثلا قال الرئيس الصيني شج جي بينغ في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني-العربي، أن على الجانبين (الصيني والعربي) العمل على تعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي، كما أكد وزير خارجية

الصين وانغ يي على أهمية التعاون في مجال التكنولوجيا مثل تقنية الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي فهو يشكل جزءا من مبادرة الحزام والطريق التي انضمت إليها معظم الدول العربية ولان الصين متربعة على عرش التكنولوجية عالميا [1]، فهذا يعتبر فرصة للجزائر لتعزيز تعاونها مع الصين في هذا المجال، فمحتوى مبادرة الحزام والطريق ليس ثابتا بل يتطور مع الوقت، ونظرا لان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) تسمح للاقتصاد الرقمي بالازدهار فان الصين ترغب اليوم في توظيف الاقتصاد الرقمي سريع النمو وجني ثماره، خاصة وفي يومنا هذا يطلق على التعاون الاقتصادي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيق التقنيات الجديدة الأخرى في بلدان مبادرة الحزام والطريق اسم "طريق الحرير الرقمي " digital silk road وبسبب نجاحها الواسع، دمجت مبادرة الجزام والطريق في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 لتحقيق أهداف التنمية وفي هذا السياق قال الأمين العام للمنظمة أنطونيو غويتريش في افتتاح منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي في حين تختلف مبادرة الحزام والطريق وخطة عام 2030 في طبيعتها ونطاقها، فان التنمية المستدامة هي الهدف الشامل كلاهما يسعى إلى خلق الفرص والمنافع العامة العالمية والتعاون المريح للجانبين وكلاهما يهدف إلى تعميق الاتصال عبر البلدان والمناطق: الاتصال في البنية التحتية والتجارة والتمويل والسياسات وربما الأهم من ذلك كله الاتصال بين الشعوب من خلال ربط البلدان بكابلات الألياف الضوئية والهياكل المحمولة وروابط التجارة الالكترونية وإدخال معايير فنية مشتركة في الدول المشاركة بالمبادرة يمكن أن يعمل طريق الحرير الرقمي مكملا للبنية التحتية المادية .[2]

المطلب الثاني: التعاون في مجال التكنولوجيا الزراعية

تشهد الصين تقدما ملحوظا في كل المجالات يوما بعد يوم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ورغم كونها واحدة من اكبر دول العالم في التصنيع إلا أنها تتبنى تقنيات حديثة تجعلها كذلك

[1]-تمارا برو، **التعاون الصيني –العربي في مجال الذكاء الاصطناعي** : http://www.chinatoday.com.cn، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:20 مساء.

[2]- **طريق الحرير الرقمي ...هل بدأت الصين حرب الشبكات؟**:https://www.aljazeera.net، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:24 مساء.

واحدة من انجح الدول زراعيا وتمنحها القدرة على كبح جماح تأثير تغيرات المناخ وتغير الفصول على إنتاج المحاصيل الزراعية، فقد استطاعت الشركة الصينية للتكنولوجيا الزراعية في مدينة أوروميتشي في إقليم يشينجانغ تطوير تكنولوجيا لزيادة إنتاج الأعلاف والمنتجات الزراعية والأعشاب الطبيعية بأقل قدر ممكن من المياه وباستخدام الطاقة الشمسية داخل حاويات مغلقة لمماثلة عملية البناء الضوئي، لتتمكن من ذلك من مواجهة الآثار غير المتوقعة لتغير المناخ، أوضحوا أن التكنولوجيا الزراعية التي تتبناها الصين في العديد من مشاريعها وشركاتها تساعد على زيادة الانتاج بمعدل ستة أضعاف وباستخدام ثلث المياه التي تستخدم في الظروف المعتادة للزراعة وأكد مسؤولون أن تغير المناخ يفرض تهديدا كبيرا على المحاصيل الزراعية في كل أنحاء العالم لذلك تقدم هذه التكنولوجيا حلولا مستدامة لضمان الإنتاجية وتوفر المحاصيل الزراعية على مدار العام بغض النظر على مواسم الحصاد المعتاد .[3] حيث أكد شي على بذل الجهود لزيادة كفاءة وجودة القطاع الزراعي وجعل المناطق الريفية أماكن مرغوبة للعيش والعمل فيها وضمان رفاه المزارعين، وأهمية تسريع التقدم في التقنيات الزراعية الأساسية والرئيسية وأثناء حضور سونغ هونغ يوان الرئيس السابق لمركز بحوث الاقتصاد الريفي في وزارة الشؤون الريفية منتدى حول تنشيط الريف عقدته جامعة بكين في ديسمبر 2020، قال سونغ: " وفقا لذلك، يجب أن تتحول الزراعة إلى تكنولوجيا ", تم الكشف عن خطة لدفع رقمنة التنمية الزراعية والحكومة الريفية ووفقا لها ستشهد التكنولوجيا الرقمية تكاملا أسرع مع صناعة الزراعة مع زيادة نسبة المشاركة في الاقتصاد الرقمي، بحلول عام 2025 يتعين أن يمثل الاقتصاد الرقمي الزراعي 15% من القيمة المضافة داخل القطاع الزراعي في الصين، كما أكد هان فوجيون نائب كبير المهندسين لمركز معلومات وزارة الزراعة والشؤون الريفية على إنشاء مراكز بحث وتطوير المعلومات الزراعية الوطنية والإقليمية وإمكانية تطبيق تقنيات مثل الجيل الخامس ونظام بيدوللملاحة عبر الأقمار الاصطناعية في هذا المجال .[4]

[3]- **طفرة زراعية في الصين ...بلد المليار إنسان تتحدى تغير المناخ بالتكنولوجيا**: https://www.youm7.com/ تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:30 مساء

[4]- لويان، **التقدم العلمي والتكنولوجي مفتاح التنمية الزراعية في الصين**: http://www.chinatoday.com.cn/ تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:32 مساء

وبالرغم مما تتميز به الجزائر من إمكانات زراعية إلا أنها استمرت قيم الواردات الغذائية 50% في الارتفاع في عام 2019 لتصل إلى 8 مليارات دولار ووضعت الجزائر ضمن الدول العشر الأولى عالميا من حيث واردات الغذاء ولمعالجة هذه المشكلة يجب على الجزائر إعطاء الأولوية للقطاع الزراعي في الشراكة مع الصين والاستفادة من الإمكانات الزراعية الكبيرة لها.[5]

فالصين تهدف من خلال الاستثمار في قطاع الزراعة إلى معالجة النقص الغذائي في إفريقيا فضلا عن زيادة القدرات الأفريقية من اجل التنمية الذاتية في الزراعة فمنذ 1960 ساعدت الصين أكثر من 40 دولة افريقية في بناء محطات تجريبية أو ترويجية في مجال التكنولوجيا الزراعية في إطار ما يقرب من 200 برنامج تعاون وأرسلت الصين عقب مرحلة الاستقلال أكثر من 10.000 تقني زراعي إلى أفريقيا لتدريب المزارعين المحليين وتقديم الاستشارات وعليه يجب على السلطات الجزائرية استغلال التعاون الثنائي مع الصين لتعزيز قطاعها الزراعي من خلال الاستفادة من التجارب الصينية وكذا خلق استثمارات في هذا المجال.[6]

المطلب الثالث: التعاون في مجال الطاقة المتجددة

تباحث وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب رفقة نائب رئيس شركة سينوبك الصينية حول أهمية تعزيز التعاون والشركات في مجال الطاقات المتجددة وشدد الوزير على أهمية التعاون والشراكة بين الشركات الجزائرية والصينية وسلط الضوء على مشاريع الشراكة التي يمكن إبرامها في مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة، ولا سيما الطاقة الشمسية الكهروضوئية والهيدروجين وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الجوفية.[7]

[5]- Dr. Elhaouas Kabouche, **Exploring Sino-Algerian Economic cooperation and future prospects**, p 14.

[6]- د. الحواسكعبوش،**مرجع سابق**، 2020، ص 245.

[7]- **التعاون والشركات في مجال الطاقات المتجددة بين الصين والجزائر**: https://www.eliktisadiaeloula.dz/ تم تصفح الموقع في 2023/06/15 على الساعة 23:34 مساء.

تبلغ مساحة الجزائر 2,381,741 كم² غنية بموارد الطاقة التقليدية والمتجددة ومع ذلك تعتمد الدولة بشكل كبير على قطاع الهيدروكربونات الذي سيساهم في حوالي 98% من إيراداتها من العملة الصعبة تسعى الحكومة الجزائية بشكل استباقي إلى تقليصها الاعتماد على الهيدروكربونات لضمان الاستقرار الاقتصادي في المستقبل الهدف هو تنويع الموارد وتقليل التعرض لتقلبات أسعار النفط العالمية الجزائر باحتياطاتها الكبيرة من النفط والغاز وجغرافيتها الشاسعة ويبلغ عدد سكانها 45 مليون نسمة وتحتل مكانة هامة في شمال أفريقيا وعالميا وهي تصنف ضمن أفضل 10 اقتصادات في أفريقيا وتلعب دورا مركزيا في قطاع الطاقة كمنتج ومصدر رئيسي للنفط والغاز الطبيعي وتمتلك البلاد احتياطات مؤكدة ومع ذلك فان اعتماد الجزائر الكبير على صادرات النفط والغاز يشكل تحديات أكثر من 95% من إجمالي الإيرادات المالية و40 % من الناتج المحلي الإجمالي تأتي من هذا القطاع 38 لمعالجة هذا الاعتماد وتهدف الحكومة إلى تنويع الاقتصاد لا سيما بالنظر إلى مدى تعرض قطاع الهيدروكربونات لتقلبات أسعار الطاقة العالمية . لتحقيق التنويع الاقتصادي يجب على الجزائر التركيز على التنمية المستدامة قطاعات الإنتاج للتقليل من الآثار السلبية بما في ذلك الآثار البيئية والمخاوف المرتبطة بالطاقة التقليدية بالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يكون هناك التركيز بقوة على الاستدامة للحفاظ على الموارد المتجددة لمستقبل الأجيال ومن المتوقع أن تواجه الجزائرتحدياتمتصاعدة في الوقت الحاضر والمستقبل مثل النمو السكاني السريع والتوسع الحضري وتسارع التنمية وزيادة الطلب على الطاقة والكهرباء والمياه ومن المحتمل أن يؤدي إلى تفاقم هذه التحديات بالإضافة إلى ذلك هناك حاجة متزايدة للكهرباء والمياه المحلية مما يؤدي إلى مخاوف بشأنها ندرة المياه والاعتماد على المصادر غير التقليدية مثل تحلية المياه [8].

تشكوا الجزائر من قلة الاستثمارات المحددة في أولوياتها للتنمية وتشكل الصين الشريك الأكثر قدرة على تحقيق ذلك والصين أيضا تحتاج إلى المزيد من تدفق الثروات الباطنية

[8]Dr. Elhaouas Kabouche, Op.cit, p10-12

(امن الطاقة) لاستمرار مطالب النمو المتزايد في الصين ولذلك فان المزيد من الاستثمارات الصينية في الجزائر يعني المزيد من التنمية للطرفين.[9]

يمكن ان تشكل الشراكة الجزائرية مع الجانب الصيني في مجالات الطاقات المتجددة بديلا استراتيجيا للجزائر، من جهة فيما يتعلق بتنويع مصادر الاقتصاد الجزائري بالاستثمار في هذه الطاقات بالاعتماد على التقدم التكنولوجي للصين في هذا المجال، ومن جهة اخرى تجسيد سياسة تنويع الشركاء الخارجيين اين ستكون الصين شريكا اقتصاديا مهما للجزائر للاستثمار في هذا القطاع، فالصين قطعت اشواطا كبيرة فيما يتعلق باستغلال الطاقات المتجددة، فقوة انتاجها الداخلي جعلها تبحث عن اشباع طلبها من حيث الموارد الطاقية وبالتالي تستثمر في مجال الطاقات المتجددة وكذا نظرا للتداعيات السلبية لاستعمال الموارد الطاقية وبالتالي تستثمر في مجال الطاقات المتجددة .[10]

المبحث الثاني: معيقات التعاون الجزائري-الصيني في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي

بالرغم من كل المؤشرات التي تدل على قوة العلاقة وعمقها لكنها قد تتعرض لعراقيل تواجهها تمثلت في:

المطلب الأول: عائق اللغة

العامل المهم هوتعزيز التبادل اللغوي بين الطرفين، حيث أن اللغة هي المحرك الأساسي للثقافة والتواصل بين الشعوب، حيث أن قوة العلاقات الثقافية بين فرنسا والجزائر جعل فرنسا تحتل المرتبة الأولى في التعاملات الاقتصادية الخارجية للجزائر[11]واللغة الفرنسية

[9]- علي لكحل، مرجع سابق.
[10]- د. الحواس كعبوش، مرجع سابق، ص 242.
[11]- د. الحواس كعبوش، مرجع سابق، ص 237.

مسيطرة في الجزائر، عكس اللغة الصينية والتي استعمالها جد نادر فإن النفوذ الفرنسي مرشح للتواجد بقوة في الجزائر رغم التقدم الحاصل على الصعيد الصيني، فبعد الاستقلال ظلت العلاقات الجزائرية الفرنسية تتميز بطابعها الخاص على الدوام باعتمادها على الرصيد الثقافي كمبرر لتنمية وتعزيز الترابط بين البلدين، فخلال أكثر من 130 سنة من الاحتلال الفرنسي للجزائر حاولت فرنسا عبر العديد من السياسات مثل الإدماج إلى إقامة نوع من التجانس بين المعمرين والأهالي في الجزائر، بتقديم بعض الحقوق والامتيازات . فقد حظي بعض الجزائريين بالدراسة في الجامعات والمعاهد الفرنسية وقد ساهم انبهارهم بالحضارة الغربية في صياغة أفكارهم ومعتقداتهم، وهو ما يتجلى بعد الاستقلال، خاصة وأن هذه الطبقة سيطرت على أعلى المناصب في الدولة، ولم يقتصر هذا التأثير على الطرف الجزائري بل تعداه إلى الجانب الفرنسي فكثيرا ما نلاحظ بأن بعض القرارات المهمة المتخذة من طرف الجزائر أوباريس والمتعلقة بالعلاقات الثنائية بينهما، لا تخضع للفاعل العقلاني دوما. بالإضافة إلى أن حركة السياحة بين الجزائر والصين تكاد تكون منعدمة ولا يوجد تعاون يذكر في الإطار الأكاديمي بين جامعات البلدين، على العكس مع الطرف الفرنسي.[12]

كما ترتكز سلطة فرنسا في المنطقة على التبعية الثقافية واللغوية فمازالت اللغة الفرنسية مهيمنة في التعليم والإدارة ومرافق الإنتاج[13]ونجد الطلبة الجزائريين يفضلون الدراسة في الجامعات الفرنسية ويتابع نحو23 ألف طالب جزائري دراستهم العليا بمختلف الجامعات الفرنسية، أي ما نسبته 8 بالمئة من مجموع الطلبة الذين يزاولون دراستهم العليا بفرنسا، في وقت تخصص فرنسا نحو مليونيأورو لتشجيع التعاون في مجال البحث العلمي والجامعي مع الجزائر، وتؤكد أرقام الجامعات الفرنسية أن نحو15 ألف طالب جزائري يطلبون معلومات عن كيفية الالتحاق للدراسة بالجامعات الفرنسية وهورقم كبير مقارنة بدول أخرى بحسب الأرقام التي قدمتها سفارة فرنسا بالجزائر[14] فقد حلت الجزائر المرتبة الثانية من حيث عدد الطلبة الأفارقة الذين زاولوا دراستهم بفرنسا خلال الموسم الدراسي 2021_2022، سجلت

[12]- جندي سارة، العلاقات العربية-الصينية دراسة حالة الجزائر، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، ص147.

[13]- جندي سارة، مرجع سابق، ص135.

[14]- مراد محامد، **الجزائريون يشكلون أكبر نسبة طلبات الالتحاق بالجامعات الفرنسية** , 2015: https://www.elkhabar.com

فرنسا خلال العام الدراسي 2022_2023 الجديد زيادة قياسية في عدد الطلاب الأجانب بمعدل 8 بالمئة من بينهم 31,032 طالبا جزائريا[15].

الشكل 06: الجزائر الثانية افريقيا في عدد الطلبة الدارسين في فرنسا.

Rang	Pays	Effectifs 2021-2022	Évol. 2016-2021	Évol. 2020-2021
1	Maroc	46 371	+22%	+3%
2	Algérie	31 032	+19%	+6%
3	Chine	27 479	-4%	-2%
4	Italie	19 185	+57%	+16%
5	Sénégal	15 264	+62%	+5%
6	Tunisie	13 661	+10%	+4%
7	Espagne	11 256	+51%	+25%
8	Côte d'Ivoire	10 725	+50%	+4%
9	Liban	10 469	+94%	+30%
10	Cameroun	9 037	+30%	+9%
11	Allemagne	8 186	-3%	+17%
12	Portugal	7 835	+48%	+6%
13	Congo	6 864	+56%	+7%
14	Inde	6 321	+92%	+9%
15	États-Unis	6 179	+5%	+50%
16	Gabon	5 687	+35%	-0,2%
17	Russie	5 442	+4%	+6%
18	Brésil	5 434	+4%	+7%
19	Vietnam	5 259	-7%	-4%
20	Bénin	5 072	+73%	+19%
21	Belgique	5 054	+10%	+8%
22	Turquie	4 734	+27%	+6%
23	Madagascar	4 667	+13%	+1%
24	Haïti	4 440	+111%	+14%
25	Roumanie	4 279	+6%	+12%
	Autres pays	*112 698*	-	-
	Total	**392 630**	**+21%**	**+8%**

المصدر:الجزائر الثانية أفريقيا من حيث عدد الطلبة الأجانب في فرنسا:

https://www.echoroukonline.com

[15]- **الجزائر الثانية أفريقيا من حيث عدد الطلبة الأجانب في فرنسا** : https://www.echoroukonline.com تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:16 مساء

وقعت فرنسا والجزائر 11 نص اتفاق ولاسيما في مجالات الصناعة والتكنولوجيا والمؤسسات الناشئة والابتكار، الفلاحة، التعليم العالي والبحث العلمي والعمل والتشغيل، وجاء ذلك تتويجا لزيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر في 27 أوت، حيث جرى توقيع "إعلان الجزائر من اجل شراكة متجددة " ويتضمن ستة محاور للتعاون في قطاعات عديدة والتشاور السياسي بشأن القضايا الإقليمية والدولية.[16]

الا ان نسبة الطلبة الجزائريين الذين يتعلمون اللغة الصينية قليل جدا مقارنة باللغة الفرنسية والزامية تعلم اللغة الصينية من أكبر التحديات التي يتعرض لها الطلاب وايضا الاختلاف والتفرد لدى الصينيين عن باقي الحضارات يصعب عل الطلبة التعامل معهم والانسجام مع عاداتهم وتقاليدهم لحظة وصولهم.[17]

المطلب الثاني: مشكل البنية التحتية

عبرت الجزائر عن استعدادها لانتهاج سياسة الباب المفتوح لاستقطاب التدفقات الاستثمارية طويلة الأجل، صاحب ذلك رغبة عالية لدى المستثمرين الأجانب لتحقيق أعلى العوائد لاستثماراتهم، غير أن مناخ الأعمال والاستثمار لا يسمح بذلك، بالنظر لوجود الكثير من العراقيل التي انعكست على ثقة المستثمرين الأجانب بالاقتصاد الوطني وأدت لاحقا إلى ثني المستثمر الأجنبي عن الاستثمار في الجزائر، حيث يبدو عدم توافق واضح بين فرص وإمكانيات الاستثمار في الجزائر ومستوى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد ويرجع ذلك الى عدة عوامل، والواقع أن القاعدة الاستثمارية 49% -51% هي جزء بسيط من مجموعة المشاكل التي يواجهها المستثمرون الأجانب في الجزائر نذكر أهمها فيما يلي:

ضعف مستوى البنية التحتية: تلعب البنية التحتية دورا هاما في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، غير أن ضعفها في الجزائر وعدم توفر الخدمات الأساسية للمستثمرين حال

[16]- **حتى 2026....الجزائر و الصين توقعان خطة تعاون استراتيجية**، نوفمبر 2022 : : https://www.alaraby.com، تم تصفح الموقع في 2024/06/15 على الساعة 23:19 مساء.

[17] - **دراسة الطلبة الأجانب في الصين... كل ما تريد معرفته عن المزايا والصعوبات**، 2022/8/10،على الرابط: https://www.aljazeera.net/lifestyle ، تم التصفح الموقع: 2024/06/08 على الساعة 10:25 صباحا.

دون استمالتهم، ومثال ذلك ضعف شبكة الانترنيت وتهالك شبكة الطرق والسكك الحديدية [18].

ويواجه القطاع الصناعي مشاكل تتعلق بالخدمات الضرورية والتي لا غنى عنها منها المياه والكهرباء والمجاري بالإضافة إلى الاتصالات والنقل وكل هذه الخدمات أصبحت ضرورية للنهوض بالقـــطاع الصناعي، كما تواجه أيضا بعض المصـــــانع مشكـــــلة اختيار

طريقة تصريف منتجاتها والتواصل إلى أفضل قناة توزيع تحقق لها ما تريد من أهداف وهوماتتكلف به الوظيفة التسويقية ببحثه واتخاذ القرار المناسب[19], وفي هذا السياق جاء ترتيب الجزائر في الرتبة العاشرة ضمن المستفيدين من الاستثمارات الصينية في أفريقيا عام 2016، فقد تراجعت الجزائر كأول شريك للصين في منطقة المغرب العربي، فالطموحات الاقتصادية الصينية لم يتم في الواقع تقبلها في الجزائر، قبلت الحكومة الجزائرية قدوم الصينيين للبناء لكنها لم تشجع أبدا الاستثمار الصيني في تصنيع الجزائر وقطاع السيارات يوضح ذلك جيدا حيث اختلفت الدولتان على مسألة المناطق الاقتصادية الخاصة بمفاهيم متعارضة تماما لذا إذا كانت الصين اليوم حاضرة بقوة في الجزائر فان الرابط الاقتصادية ليست متطورة كما نعتقد، وإنما العلاقات الخدماتية وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية.[20]

[18]- أسماء سي علي، سهام طرشاني وآخر، **القاعدة الاستثمارية 49-51 ودورها في تعطيل الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر خلال الفترة 2000-2019** ,مجلة الباحث، المجلد 21, ع 01 , 2021/11/17 , ص 205.

[19]-ساعو باية، **القطاع الصناعي الجزائري: المشاكل والحلول**، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، ع22، 2017، ص24.

[20]- طيب جميلة، **العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجا**، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 5، ع1، ص 15.

الشكل 07: حجم الاستثمار الصيني في البنية التحتية في إفريقيا خلال الفترة من 2000 إلى 2020

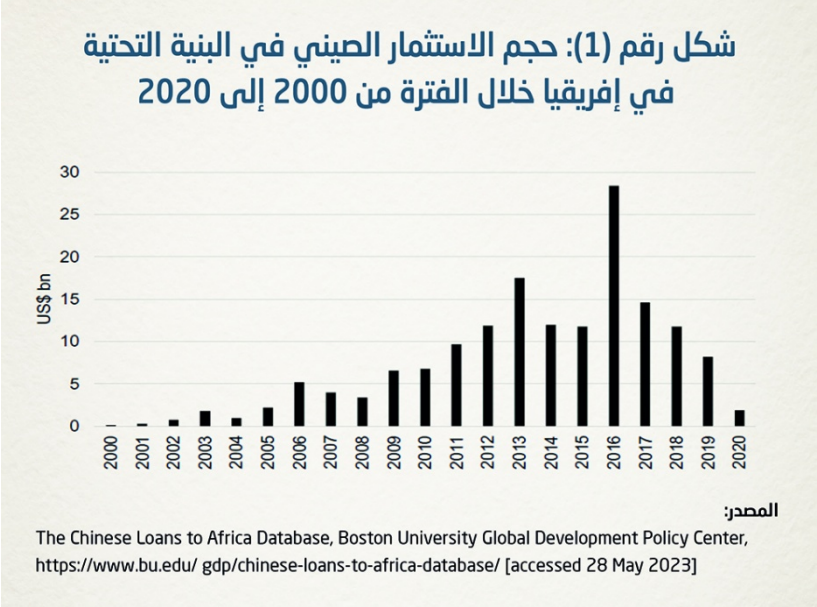

المصدر: **The Chinese Loans to Africa Database**, Bosten University Global Development Policy Center، https ://www.bu.edu/ gdp/chines-loans-to-africa-database/ [accessed 28 May 2023]

من خلال الشكل يتضح لنا أن ضعف البنية التحتية في القارة الإفريقية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، يعتبر تحدي وسببا في نقص الاستثمار الصيني في المنطقة.

المطلب الثالث: جمود القوانين و نقص التمويل

الجزائر كدولة نامية لها عراقيل تمثل قيودا على جذب الاستثمارات تتمثل في جمود القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار[21]

تحليل مناخ الاستثمار في الجزائر يؤكد على حقيقة وجود الكثير من المعوقات والمشاكل التي تقف عثرة أمام نجاح سياسة تحفيز الاستثمار بصفة عامة والاستثمار الأجنبي المباشر بصفة خاصة في الجزائر ما يحد من أداء الاقتصاد الجزائري وقدرته على تحقيق النموالتنمية، من أهم هذه العوائق التي تعيق جذب الاستثمار الأجنبي في الجزائر العراقيل

[21]- فارس نافع، هلال العلواني، **التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة**، دار كفاءة المعرفة طباعة، نشر، توزيع، المجلد1، ط1، 2020، ص 143.

الإدارية والبيروقراطية التي تنتهجها بعض الأجهزة الإدارية في تعاملها مع متطلبات واحتياجات الاستثمارات المحلية والأجنبية والتي تشكل 51% من المخاطر المرتبطة بعرقلة توجه الاستثمارات الأجنبية وإن تحسين ووضوح السياسات وحده يؤدي إلى زيادة الاستثمارات الجديدة بنسبة 30%[22], فالإجراءات المعقدة التي تتطلب العديد من الوثائق والجهات التي يجب الاتصال بها يجعل المحيط الإداري غير مساعد من إجراء بطء العمليات ونقص الإعلام وكذا ازدواجية الوثائق المطلوبة، إذن فمشكل البيروقراطية يشكل اكبر حاجز تتحطم عليه إدارة الاستثمار كما ينتج عنه طاهرة الفساد وانعدام أنظمة معلوماتية تلائم القيام بالعمل الاستثماري مما يؤدي في النهاية إلى انتشار الرشوة وحسب الدراسة التي قام بها البنك الدولي حول مناخ الاستثمار في الجزائر إلى أن 34,3% من رؤساء المؤسسات يدفعون حوالي 7 %من أعمالهم في شكل رشاوي لتسريع معاملاتهم والاستفادة من بعض المزايا والخدمات كما احتلت الجزائر سنة 2016 المرتبة 108 عالميا في مؤشر الفساد حسب منظمة الشفافية الدولية ب34 نقطة محتلة بذلك المرتبة التاسعة عربيا.

أيضا صعوبة الحصول على عقد للملكية أوعقد إيجار بالرغم من أهمية للحصول على التراخيص الأخرى كالقرض البنكي والامتيازات الأخرى مثلا، بسبب عدم تحرر سوق العقـــــــار بشـــــكل يحفـــــز على الاستثمار لحد الآن ولغيـــاب

سلطة اتخاذ القرار حول تخصص الأراضي وتسيير المساحات الصناعية وأغلبية العقارات الاستثمارية غير مستعملة فهي تبقى حكر لمؤسسات عمومية مفلسة أو أملاك خواص يحتفظون بها من اجل المضاربة.[23]

مشكلة التمويل: هذا العائق سببه المباشر تخلف النظام البنكي الجزائري وسيطرة القطاع العمومي وهيمنة وغياب مصادر تمويلية أخرى فعدم فعالية بورصة الجزائر جعل من عملية

[22]-الطيف عبد الكريم، كوارد فاطمة، **تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر الواقع والتحديات**، مجلة الابداع، المجلد 09 , العدد 01 , 2019/12/01 , ص 154.

[23]-مرزوق أمال،**مقومات ومعوقات الاستثمار الحقيقي في الجزائر**، كلية الحقوق والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة 8 ماي 1945، أكتوبر 2015، ص 10,11.

تمويل المشاريع الاستثمارية جد بطيئة، حيث اقتصرت فقط على القروض الممنوحة من طرف البنوك.[24]

الشكل 08: نسب مخاطر السياسات المعيقة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

المصدر: حسين عبد المطلب الاسرج، سياسات تنمية الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية، سلسلة رسائل البنك الصناعي، العدد 83، القاهرة، سنة 2005، ص 32

خلاصة

نستخلص من هذا الفصل:

16. الاختلاف الثقافي بين الجزائر والصين يشكل تحديا أمام التعاون.

17. الاختلاف من حيث التصنيفباعتبار الجزائر دولة نامية والصين دولة متقدمة يقلل من نسبة إمكانية التواصل الإيجابي.

18. غلبة الطابع المصلحي بينهما والتشابه التاريخي بينهما يمكن من التصدي لهذه العقبات لذلك على الجزائر استغلال هذه الفرص والتهيؤ لها.

[24]- الطيف عبد الكريم، كوارد فاطمة، مرجع سابق، ص 155.

الخـــاتمة

الخـــاتمة

تمكنت الصين من أنتنجح في اكتساب قوة جاذبة بامتلاكها أدوات القوة الناعمة حيث حاولت توزيع نفوذها الثقافي في القارة الأفريقية مما زرع الرغبة عند الجزائر لإعادة إحياء علاقاتها معها وتطويرها من حيث المجال التكنولوجي إذ تعتبر الصين شريكا مختلفا عن الشركاء التقليديين بسبب تبنيها سياسة الاعتماد المتبادل واحترام المبادئ التيتؤدي إلىاستفادة الطرفين من هذا التعاون.

من خلال ما سبق يمكننا التوصل إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

19. استفادت الجزائر من خلال علاقتها مع الصين في ميدان البحث العلمي والتكنولوجي عن طريق الاتفاقيات الثنائية ما يمكنها من توثيق العلاقات مستقبلا واستمراريتها.
20. تصنف العلاقات الجزائرية-الصينية على أنها علاقات استراتيجية تعاونية فالصين بحاجة موارد وأسواق الجزائر لبسط نفوذها الاقتصادي وتوسيع استثماراتها وتجاربها التكنولوجية، أما الجزائر بحاجة إلى التكنولوجيا لتحسين بنيتها التحتية وتحقيق نمو وتنمية اقتصادية.
21. هناك تحديات من المحتمل أن تواجه هذه العلاقات والتي تمثلت في الاختلاف بينهما في الثقافة ومن حيث التصنيف (دولة نامية ودولة متقدمة) فهذه التحديات مرتبطة بمناخ الجزائر الذي من الممكن أن يكون عائقا للاستثمارات الصينية في التكنولوجيا. أظهرت المعطيات السابقة بوجود فرص مستقبلية للجزائر في الاستفادة من الخبرات الصينية في مجال التكنولوجيا في مجال الشراكة الخضراء والطاقات المتجددة باعتبار أن الجزائر تمتلك مؤهلات جغرافية تحتاج فقط إلى تكنولوجيا لتحقيق تنمية مستدامة إلى مدى بعيد.

في الأخير؛ يمكننا تقديم بعض التوصيات نراها مهمة في صناعة مستقبل العلاقات الجزائرية-الصينية:

- على الجزائر أن تستغل الفرص المتاحة من قبل الصين في ميدان التكنولوجيا.

- النهج البراغماتي في بناء العلاقات، واستغلال حاجة الصين لموارد الطاقة التي تزخر بها الجزائر وتوظيفهاللاستفادة في تحقيق الأهداف.
- تعزيز البحث العلمي وتبادل الخبرات واكتساب الخبرةمن الشركات الاستثمارية الصينية.
- تحمل المسؤوليات من قبل الشركات والمؤسسات لمواصلة مشوار الابداع والتقدم.
- وضع شروط كتشغيل العمالة الجزائرية في الشركات الصينية المستثمرة للتقليل من البطالة
- ضرورة مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجه العلاقات الجزائرية-الصينية، والعمل على تذليلها والتغلب عليها.

قائـمـة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. فارس نافع، هلالالعلواني، **التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة**، دار كفاءة المعرفة طباعة، نشر، توزيع، المجلد1، ط1، 2020.
2. علي جلال معوض، مفهوم **القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية**، الاسكندرية، مصر، مكتبةالاسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2019.
3. د. يسرى كريم العلاق، **الحكومة العالمية وتطورات النظام السياسي الدولي**، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، المجلد 1، ط1، 2020.
4. د. اياد هلال الكناني، **الحكم العالمي في دراسة العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة**، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020.

المقالات:

1. أحمد محمد وهبان، **"النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجانثوإلى ميرشايمر "دراسة تقويمية" "**، المجلة العلميةلكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية المقالة 2، المجلد 1، ع2، جويلية 2016، ص7 ص68.
2. أسماء سي علي، سهام طرشاني وآخر، **"القاعدة الاستثمارية 49-51 ودورها في تعطيل الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر خلال الفترة 2000-2019"**، مجلة الباحث.
3. بوالروايح عبد القادر وزياني زيدان، **العلاقات الصينية الجزائرية في ظل مبادرة الحزام والطريق: المكاسب والتحديات**، الجزائر، مخبر الامن في المتوسط: إشكاليةوحدة وتعدد المضامين.
4. بوتشيش عمر، **"التعاون الجزائري-الصيني: الواقع والآفاق"**، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية.
5. جارش عادل، **"النظرية الواقعية، هل مازالت نظرية سيد أم لا لتفسير الظاهرة الدولية؟"**، المركز الديمقراطي العربي، أكتوبر 2016.
6. أوضايفية حدة، **"ملامح التبعية التكنولوجية في الجزائر: قراءة في بعض المؤشرات"**، مجلة التواصل، المجلد 26, 2019/01/10.
7. د. رتيبةبرد، **"الظاهرة التعاونية في العلاقات الدولية: نظرة على ابعادها الاقليمية والعبر اقليمية"**، المجلة الاكاديمية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، المجلد 6، ع1، مارس2022،ص721 ص742.

8. د. نور الدين زمام وصباح سليماني، **"تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية"، مجلة** العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد11، جوان 2013.

9. د. قويدربورقبة، د. رحمة مجدة حصباية، **"البحث العلمي: "مفهوم، خصائصومميزات، الباحث، البحوثالعلمية.. ""**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2019.

10. د. أحمد النعيمي، **"البنيوية العصرية في العلاقات الدولية"، مجلة** العلوم السياسية، ع46، 2013، 39-72.

11. الطيف عبد الكريم، كواردفاطمة، **"تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر الواقع والتحديات"**، مجلةالابداع.

12. د. منصور أبو الكريم، **"القوة الناعمة بين تأصيل المفهوم ودلالات التوظيف في تنفيذ السياسة الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية والصين دراسة مقارنة)"**، مجلة السياسة العالمية، المجلد7، ع2، 2023.

13. د. الحواس كعبوش، **"آفاق الشراكة الجزائرية-الصينية: نحو ميادين جديدة لتعزيز الشراكة الثنائية**، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، المجلد12، ال عدد16، 2020/07/13.

14. د. رنيمةأحمد، **"الجزائر والصين: صراع ضد الإمبريالية وتعاون من أجل التنمية"**، مجلة عصور، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، المجلد21، العدد02، 2020\11\08.

15. د. عز الدين نزعي، **"تقييم سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر لتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية"**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعةسعيدة، الجزائر، مجلةمجاميع المعرفة، العدد04، أفريل 2017.

16. د. حنينة رجوح، د. عتيقةكواشي، **"الشراكة الجزائرية الصينية على ضوء مبادرة "الحزام والطريق": المكاسب والمخاطر"**، مجلة السياسة العالمية، المجلد6، ع1، جامعةباتنة1، 2020/6/5.

17. رضا كشان، **"النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، دراسة نقدية لتبعاتها على الأمن الدولي"**، مجلة الناقد للدراسات السياسية، جامعةسكيكدة، الجزائر، المجلد 06، ع1، 18\04\2022.

18. سهى حمزاوي، **"نقل التكنولوجيا الى الدول النامية بين حتمية مدرسة التبعية ومنطق الخصوصية التاريخية"**، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، ع21، نوفمبر 2016.

19. ساعوباية، **"القطاع الصناعي الجزائري: المشاكل والحلول"**، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، ع22، 2017.

20. صالح زياني، يوسفبوعندل، **"العلاقات الجزائرية الصينية: مشروع شراكة استراتيجية شاملة وواعدة في ضوء مبادرة طريق الحرير"**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع01، 01\01\2023.

21. طيب جميلة، **"العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجا"**، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 5، ع1، 2018/06/13.
22. العيساوي، ميثاق مناحي دشر، **"النظرية الواقعية: دراسة في الأصول والاتجاهات الفكرية الواقعية المعاصرة (قراءة في الفكر السياسي الامريكي المعاصر)"**، مجلة اهل البيت عليهم السلام، العراق، المجلد 2016، ع20، ديسمبر 2016.
23. محمد حمشي، ساميةربيعي، **"ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية"**، المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية، مركز البحوث والدراسات الصينية المصرية، المجلد02، ع01، 2013.
24. معاوية احمد حسين، **"الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على النمو والتكامل الاقتصادي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية"**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد28، ع02، ص103 ص150 2014.
25. د. نادية شطاب، د. زكرياء حمزة، **"التواجد الصيني في الجزائر بين استثمار أجنبي مباشر وتقديم خدمات"**، مجلة معارف، ع22، جوان 2017.

الأطروحات:

1. جندي سارة، **الصينوالتوازنات الدولية دراسة حالة العلاقات الجزائرية-الصينية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية.
2. حسين سالم، **العلاقات الصينية المغاربية -الجزائر نموذجا-،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، جامعة الجزائر-3-، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية.
3. سيليني ياسين، **العلاقات الجزائرية-الصينية دعم متبادل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، أفريل 2011.
4. سمية بلحسن، **الرهانات الاستراتيجية لمشروع الحزام والطريق**، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة08ماي1945 قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.
5. مرزوق أمال، **مقومات ومعوقات الاستثمار الحقيقي في الجزائر**، كلية الحقوق والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، أكتوبر2015.
6. زينب فرج الله، بن صويلح ليليا، **التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء المورد البشري**، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، ع 2، ديسمبر 2021، ص321 ص338.

المراجع الإلكترونية:

1. **التعاون والشركات في مجال الطاقات المتجددة بين الصين والجزائر**: http: eliktisadia.com.
2. **القـــانون المؤسســـة العموميـــة الاقتصـــادية**، علـــى الـــرابط التـــالي: https://fac.umc.edu.dz/droit .
3. **الجزائر وجهة استثمارية واعدة ...التوقيع على 12 اتفاقية تعاون وشراكة بين مؤسسات جزائرية عمومية وخاصة**:elmaouid.dz .
4. **التوقيت ودلالاته ...ما دوافع زيارة الرئيس الجزائري الى الصين:** https://alqaheranews.net
5. الجزائر والصين تفتحان أفاق تعاون اقتصادي وتوافق سياسي شامل> https://alarab.co.uk.
6. **الجزائر والصين تبحثان تعزيز التعاون العسكري والصناعات الدفاعية**: asharq.com
7. **الجزائر والصين توقعان على اتفاقية لتعزيز التعاون الصناعي بينهما**: http://arabic.news.cn
8. **الجزائر-الصين: التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون ومذكرات تفاهم بين البلدين،** وكالة الأنباء الجزائرية:https://www.aps.dz/ar/algeri
9. **(أهم الموضوعات /الصين) مقالة خاصة "الحزام والطريق ". تعبئة جديدة للتعاون الصيني العربي في مجال العلوم والتكنولوجيا**: https://arabic.news.cn
10. **الجزائر والصين تبحثان تعزيز التعاون العسكري والصناعات الدفاعية**، على الموقع التالي: https://asharq.com/politics
11. اتفاقية توأمة ما بين الجامعات ومدارس عليا جزائرية وجامعة غرب الصين، دقيقة و37 ثانية، على الرابط التالي: https://www.youtube.com
12. التوقيع على اتفاقية توأمة بين 10 جامعات: https://eldjazaironline.dz.
13. الوجود الصيني في الجزائر. هل تدخل بكين افريقيا من بوابة الكبار؟: https://www.aljazeera.net
14. الصين تقلب معادلة النفوذ بالجزائر(تحليل): https://www.aa.com.tr
15. الجزائر الثانية أفريقيا من حيث عدد الطلبة الأجانب في فرنسا https://www.echoroukonline.com
16. الجزائر والصين تؤكدان على مواصلة تكثيف التشاور السياسي وتعميق الشراكة الاقتصادية:embrussels. Mfa.gov.dz
17. **بالتعاون مع الصين. الجزائر تسعى لإطلاق برنامجها النووي**: https://www.trtarabi.com

18. **تعليق: حماية امن البيانات. الصين دائما شريك موثوق به**http://www.chinaarabcf.org
19. **تعاون في التعليم العالي بين الجزائر والصين:** elkhabar.com/press/articale
20. تمارا برو، **التعاون الصيني –العربي في مجال الذكاء الاصطناعي** china today.com
21. حفيظ صواليلي، **بكين أهم شريك اقتصادي**https://www.elkhabar.com/
22. **حتى 2026....الجزائر والصين توقعان خطة تعاون استراتيجية**، نوفمبر 2022: https://www.alaraby.com
23. **خطة خماسية بين الجزائر والصين ...ماذا سيجني البلدان من التعاون الاستراتيجي؟**: aljazeera.net
24. **رئيس الجمهورية: الصين شريك موثوق به**، وكالة الأنباء الجزائرية https://www.aps.dz/ar/algerie
25. سارة كفافي، انواع **التعاون الدولي**، على الموقع التالي: https://mawdoo3.com
26. **طريق الحرير الرقمي ...هل بدأت الصين حرب الشبكات؟**:aljazeera.net.
27. **طفرة زراعية في الصين ...بلد المليار إنسان تتحدى تغير المناخ بالتكنولوجيا**:youm7.com
28. عبد الكريم بن خالد، **كرونولوجيا العلاقات الثنائية الجزائرية الصينية**، على الرابط التالي: - https://alharir.info/.
29. علي لكحل، **كيف تستفيد الجزائر من العلاقة الاستراتيجية مع الصين ؟**: https://www.echoroukonline.com
30. لويان، التقدم **العلمي والتكنولوجي مفتاح التنمية الزراعية في الصين**: china today .com
31. **مفهوم العلاقات الدولية**، على الرابط: http://www.firstselectbh.com/
32. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مبادرة **الحزام والطريق ماذا تحمل للدول العربية؟**، الدورةالاستثنائيةالسادسة، عمّان، ديسمبر 2019.
33. محمود الضامن، **الفجوة الرقمية**، على الموقع التالي https://faculty.kfupm.edu.sa.
34. مجمد خلفانا لصوافي، **دوافع وتأثيرات التقارب بين الصين ودول الخليج**، ترينذز للبحوث والاستشارات: apa.inter.com.
35. محمد نعمان جلال، **الركائز الاستراتيجية لسياسة الصين الخارجية**studies.aljazeera.net.

36. مراد محامد، الجزائريون يشكلون أكبر نسبة طلبات الالتحاق بالجامعات الفرنسية، 2015، https://www.elkhabar.com.

37. هاني الوزيري، **تعرف على المبادئ الاساسية للسياسة الخارجية الصينية**: elwatannews.com

38. ووسي كه، **فصل جديد في العلاقات الصينية-الجزائرية**: http://www.chinatoday.com.cn

39. **دراسة الطلبة الأجانب في الصين... كل ما تريد معرفته عن المزايا والصعوبات**، 2022/8/10: https://www.aljazeera.net/lifestyle.

المراجع باللغة الاجنبية:

Articles :

1. The paradox of China's policy in Africa**, Africanand Asian studies, 2010.**
2. Raymond E.M،Akeem.T.N, **the impact of international technology Transfer on technology gap in the context of developing countries**, Innovare Journal of eduction, (2023), vol11.
3. Dr.Elhaouas Kabouche,**Exploring Sino-Algerian Economic cooperation and future prospects**
4. Yahia H.Zoubir, **Routledge companion to china and the Middle East and North Africa,** 16 May 2016.
5. Thierry Pirault,**China's economic presence in Algeria**, HAL open science, N01, January 2015.
6. BelaaDjaouida , **journal of economic growth and Entrepreneurship JEGE**، 07/03/2023 ,vol.06، No.01
7. BelaaDjaouida, **implications of sino Algerian relations for development in Algeria and their prospec**, journal of economic growth and entrepreneurship، vol06, No 1, 2023.

Site web :

1. Joseph S. Nye Jr,**The benefits of soft power**, https://hbswk.hbs.edu.
2. **Algeria's first communications satellite, build by china, boosts development**: https://news.cgtn.com.
3. Communicationssatellite, built by China, boosts development: https://news.cgtn.com.

These:

1. Pontus. K,**China in Africa**: **An act of neocolonialism or a win-win relationship?**Master thesis, Linnaeus University,Sweden, 2020

فهرس الأشكـــال:

الشكل 01: خارطة الحزام والطريق. ……04.

الشكل 02: يوضح التفسير الواقعي للعلاقات الجزائرية-الصينية……17.

الشكل03 :المبادلات التجارية للجزائر مع الصين واهم شركائها خلال الفترة 2011-2020.

.19.....

الشكل 04: يوضح تأُثير نقل التكنولوجيا الصينية على التنمية الاقتصادية في الجزائر(مثال: شركة جيلي الصينية لصناعة السيارات) .....27.

الشكل 05: يوضح نسبة العمالة الصينية في الدول الأفريقية. ……47.

الشكل 06: الجزائر الثانية افريقيا في عدد الطلبة الدارسين في فرنسا.....57.

الشكل 07: حجم الاستثمار الصيني في البنية التحتية في إفريقيا خلال الفترة من 2000 إلى 2020.....60.

الشكل 08: نسب مخاطر السياسات المعيقة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.....62.

الفهرس

الفهرس

مقدمة 1

الفصل الاول: الإطار النظري لدراسة العلاقات الجزائرية-الصينية 12

تمهيد: 13

المبحث الأول: نظريات العلاقات الدولية وواقع العلاقات الجزائرية-الصينية 14

المطلب الأول: النظرية الواقعية الكلاسيكية والجديدة. 14

المطلب الثاني: النظرية الليبيرالية الجديدة(المؤسساتية) 17

المطلب الثالث: نظرية النقل التكنولوجي. 21

المبحث الثاني: تاريخ العلاقات الجزائرية الصينية. 24

المطلب الاول: العلاقة بين الجزائر والصين أثناء الثورة التحريرية 24

المطلب الثاني: العلاقات الجزائرية الصينية بعد الاستقلال (الستينات والسبعينات) 26

المطلب الثالث: العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين. 27

الفصل الثاني: التعاون الثنائي بين الجزائر والصين في ميدان البحث العلمي والتطور التكنولوجي 29

المبحث الأول: دوافع التقارب الجزائري-الصيني. 30

المطلب الأول: الدوافع الاقتصادية 30

المطلب الثاني: الدوافع السياسية 33

المطلب الثالث: الدوافع الأمنية. 35

المبحث الثاني: التعاون الثنائي بين الجزائر والصين في ميدان البحث العلمي والتطور التكنولوجي. 36

المطلب الأول: التعاون في مجال التكنولوجيا والابتكار. 36

المطلب الثاني: التبادل العلمي. 40

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذا التعاون على البلدين. 42

الفصل الثالث: الفرص والتحديات المستقبلية للتعاون الصيني –الجزائري في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي 46

المبحث الأول: الفرص المستقبلية في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي.....47
المطلب الأول: طريق الحرير الرقمي والذكاء الاصطناعي.....47
المطلب الثاني: التعاون في مجال التكنولوجيا الزراعية.....4848
المطلب الثالث: التعاون في مجال الطاقة المتجددة.....50
المبحث الثاني: معيقات التعاون الجزائري-الصيني في ميدان البحث العلمي والتبادل التكنولوجي.....52
المطلب الأول: عائق اللغة.....52
المطلب الثاني: مشكل البنية التحتية.....55
المطلب الثالث: جمود القوانين و نقص التمويل.....57
الخـــاتمة.....60
قائـمـة المراجع.....63
فهرس الأشكـــال:.....71
الفهرس.....72

مـلخص مذكرة الماستر

العلاقات بين الجزائر والصين كانت دائما تتسم بالتعاون والدعم المتبادل وتستند إلى بعد تاريخي قوي.

تعالج الدراسة العلاقات الجزائرية-الصينية بربطها بمتغير التكنولوجيا والبحث العلمي بهدف معرفة الآفاق المستقبلية لهذا التعاون وكيفية استفادة الدولة الجزائرية منه.

بعدما تطرقنا إلى تاريخ هذه العلاقات استعملنا ثلاث نظريات وكانت كالتالي: النظرية الواقعية، النظرية الليبيرالية، نظرية النقل التكنولوجي والتي كانت أداة لوصف وتفسير طبيعة العلاقات والاستشراف لمستقبلها، كما تمت الإشارة إلى مدى مساهمة التعاون الثنائي في توثيقها وتفعليها حيث كانت الرغبة نابعة من الطرفين للاستفادة المتبادلة.

خلصت الدراسة إلى أنه وبالرغم من تطور العلاقات بين البلدين إلا أنه واقعيا يوجد تباين في المكاسب بينهما وأن الجزائر لا تستفيد بالقدر الكافي من التكنولوجيا الصينية وهذا يمكن تفسيره لبيئة الجزائر المختلفة عن الصين.في الأخير؛ تم التطرق من خلال ما ذكر سابقا إلى الفرص المستقبلية لهذا التعاون وبعض التوصيات للاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية:1/ التعاون،2/ الجزائر3/، الصين، 4/التكنولوجيا، 5 البحث العلمي.

Abstract of Master's Thesis

The relations between Algeria and China have been characterized by cooperation and mutual support, founded on a robust historical dimension. This study examines the Algerian-Chinese relations by associating them with the facets of technology and scientific research, with the objective of understanding the future prospects of this collaboration and how it can benefit Algeria.

Having reviewed the history of these relations, we applied three theories: realism, liberalism, and technology transfer theory. These theories were utilized to describe and explain the nature of the bilateral relations and to predict their future. The study also noted the degree to which bilateral cooperation has contributed to strengthening and energizing these ties, driven by a mutual desire for reciprocal benefit.

The study concluded that, despite the evolution of relations between the two nations, there is a disparity in the gains achieved by each, with Algeria not reaping sufficient benefits from Chinese technology. This can be attributed to the differing environments of Algeria and China. Finally, the study addressed opportunities based on previous discussions, outlining the future of this cooperation and offering recommendations for Algeria to maximize its benefits.

Keywords:5/ cooperation,2/ Algeria,3/ China,4/ technology, 5/scientific research.